M

جامعة ابن خلدون-تيارت
University Ibn Khaldoun of Tiaret

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
قسم علم النفس والفلسفة والأورطفونيا
Department of Psychology, Philosophy, and Speech Therapy

مذكرة مكملة لنيل شهـادة ماستر الطور الثاني ل.م.د
تخصص علم النفس العيادي

العنوان

التصورات الإجتماعية و إستراتيجيات المواجهة لدى المعاقين حركيا

دراسة عيادية لحالتين بالمركز النفسي البيداغوجي للمعوقين حركيا

إعداد:

- بكار يمينة
- شرماط دليلة عايدة

إشراف:

بوراس كهينة

لجنة المناقشة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
بن سعدون فتيحة	محاضر ب	رئيسا
بوراس كهينة	محاضر أ	مشرفا ومقررا
بغداد ابراهيم	مساعد أ	مناقشا

الموسم الجامعي: 2024/2023

الإهداء

بعد مسيرة دراسية دامت سنوات حملت في طياتها الكثير من الصعوبات والمشقة والتعب هاأنا اليوم أقف على عتبة تخرجي اقطف ثمار تعبي وارفع قبعتي بكل فخر، فاللهم لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا، لأنك وفقتني على اتمام هذا العمل وتحقيق حلمي.

أهدي ثمرة عملي هذا إلى من كانت سندي في سراء والضراء إلى من اجتهدت وحرست على نشأتي وتربيتي وغمرتني إلى من بحبها وعطفها وحنانها إلى من يعجز اللسان عن الثناء عليها والقلم عن وصف فضلها إلى التي الجنة تحت قدميها

"أمي الحبيبة الغالية أطال الله في عمرها".

إلى من تحلت بالأخاء وتميزت بالوفاء والعطاء رفيقتي في المشوار

صديقتي دليلة

إلى كل من علمني حرفا طيلة فترة تكويني من التعليم التحضيري إلى الجامعي أساتذتنا الكرام.

إلى كل الأهل والأقارب.

الإهداء

الى خالق الروح و القلم وبارئ الذر و النسم وخالق كل شيء من العدم الى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة الى النبي الرحمة ونور العالمين الى السادة الاطهار و عروته الوثقى وأهل البيت والنبوة.

الى مراد قلبي و الأقرب لي من نفسي المغيب عن الأبصار و الكامن بعين البصيرة الى بقية الله الأعظم، صاحب العصر و الزمان(عجل الله تعالى فرجه).

الى من علمني أن الدنيا كفاح، وسلاحها العلم والمعرفة الى الذي لم يبخل عني بأي شيء الى من سعى لأجل راحتي ونجاحي الى أعظم واعز رجل الكون "أبي العزيز" متعه الله بالصحة والعافية.

الى تلك الحبيبة ذات القلب النقي الة من أوصاني الرحمان بها برا واحسانا الى من سعت وعانت من أجلي الى من كان دعائها سر نجاحي "امي الحبيبة" متعها الله بالصحة والعافية.

الى الأعمدة الثابتة في الحياة، الداعمين الساندين أرضي الصلبة وجداري المتين، الى من شد الله بهم عضدي فكانوا خير معين "أختي وإخواني".

الى من رزقني الله بها لأعرف معنى الحب والصداقة الى من كانت سندي في الحياة الى من كانت تشاركني أفراحي وأحزاني بكل ود، الى من كانت صديقة الرحلة والنجاح الى من كانت تشجعني للوصول إلى طموحاتي صديقتي ورفيقة دربي وكل العمر "مينا".

شكر وعرفان

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع، ثم لايسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المحترمة" بوراس كهينة" المشرفة على هذا البحث والتي أنارت دربنا بنصائحها وتوجيهاتها القيمة التي خدمت هذه الدراسة .

كما أتوجه بأسمى معاني الشكر إلى كافة أساتذة علم النفس

كما نوجه شكرنا إلى مدير المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين وإلى رئيسة المصلحة والأخصائية النفسانية.

وفي الأخير نشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل المتواضع

وكل من مد يد العون لنا من قريب أو بعيد.

المستخلص :

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن طبيعة التصورات الاجتماعية، وتحديد مستوى استراتيجيات المواجهة لدى المعاقين حركيا، حيث قدرت عينة الدراسة بحالتين من المراهقين المعاقين حركيا المتواجدين بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين حركيا بولاية تيسمسيلت، تم اختيارهم بطريقة قصدية، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج العيادي (دراسة حالة)، وتم استخدام في هذه الدراسة استبيان للتصورات الاجتماعية ومقياس استراتيجيات المواجهة لفئة المعاقين حركيا كوسيلة لجمع المعلومات.

حيث تم التوصل الى النتائج التالية: تكون التصورات الاجتماعية ايجابية لدى المعاقين حركيا، ويستخدم المعاقون حركيا إستراتيجيات المرتكزة حول الانفعال.

الكلمات المفتاحية: التصورات الإجتماعية، استراتيجيات المواجهة، الإعاقة الحركية.

Le résumé :

L'objectif de cette étude était de révéler la nature des perceptions sociales et de déterminer le niveau des stratégies d'adaptation chez les handicapés moteurs. L'échantillon de l'étude a évalué deux cas d'adolescents handicapés moteurs présents au Centre psycho-pédagogique pour enfants handicapés moteurs de la wilaya de Tessemsilt, sélectionnés de manière intentionnelle.

Les résultats suivants ont été obtenus: les perceptions sociales sont positives chez les handicapés mobiles, et les handicapés mobiles utilisent des stratégies basées sur l'émotion.

Les mots clés: perceptions sociales, stratégies d'adaptation, handicap moteur.

Summary :

This study aimed to reveal the nature of social perceptions, and to determine the level of coping strategies in people with motor disabilities. The study sample estimated two cases of adolescents with motor disabilities in the Pedagogical Psycho-Psychological Center for Children with Motor Disabilities in the state of Tessemsilt, who were selected in a deliberate way. This study was based on the usual method (case study).

The following findings were made: Motionally disabled people have positive social perceptions, and use emotion-based strategies.

Key words: social perceptions, coping strategies, and disability

فهرس المحتويات :

فهرس المحتويات :

الإهداء

شكر و عرفان

مستخلص الدراسة

قائمة الجداول

المقدمة.....ا

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

01-لاشكـــــــــــــــالية:.....4

2-فرضيات الدراسة.....6

3-أهداف الدراسة.....6

4-أهمية الدراسة 6

5- أسباب اختيار الموضوع.....7

6-التعاريف الإجرائية 7

7-الدراسات السابقة.....8

8-التعقيب على الدراسات السابقة: 11

الفصل الثاني: التصورات الاجتماعية لدى المعاقين حركيا.....16

1-التطور التاريخي لمفهوم التصورات الاجتماعية: 17

2-مفهوم التصورات الاجتماعية:.....19

2-1-تعريف التصورات:.....19

2-2-مفهوم التصورات الاجتماعية :.....21

3-الأطر النظرية للتصورات الاجتماعية 22

3-1-النموذج السوسيو -تطوري le modele sociogenetique.....22

3-2- النموذج السوسيو-ديناميكي:La modèle sociodynamique 24

3-3.نظرية النواة المركزية:.....25

3-4-.النظام المركزي و النظام المحيطي:.....27

4-خصائص التصورات الاجتماعية :.....29

4-1-هي دائما تصور لموضوع:.....29

4-2-التصورات لها طابع فكري و إدراكي :.....30

4-3-التصورات لها ميزة رمزية و ذات دلالة 30

4-4- التصورات لها طابع تركيبي و بنائي :.....30

4-5- التصورات لها طابع الاستقلالية و الابداع.....31

4-6-التصورات لها طابع اجتماعي :.....31
5-أنواع التصورات الاجتماعية :.....32
5-1.التصورات الفردية :.....32
5-2-التصورات الجماعية :.....32
5-3-التصورات الاجتماعية :.....32
6-وظائف التصورات الاجتماعية :.....32
6-1-الوظائف المعرفية للتصورات الاجتماعية :.....33
6-2-تحديد الهوية الاجتماعية ضمن المجال الاجتماعية للتصور :.....33
6-3-التصورات الاجتماعية ووظيفة تبرير التمايز الاجتماعي :.....34
6-4. وظيفة توجيه الممارسات داخل الحقل الاجتماعي:.....34
7-التصورات الاجتماعية للإعاقة وتوظيف المعاقين:.....35
8-استراتيجيات تغيير التمثلات الموجهة للمعوقين والعمل على تفعيل المعوق.....38
الخلاصة 39

الفصل الثالث :استراتجيات المواجهة لدى المعاقين حركيا

-تمهيد.....41
1-التعريف اللغوي للإستراتيجيات المواجهة لدى المعاقين حركيا :.....42
1-1-تعريف استراتجيات المواجهة.....42
2- التطور التاريخي لاستراتيجيات المواجهة:.....44
3-ابعاد المواجهة وفقا للازاروس وفولكمان:.....45
3-1-استراتيجية المواجهة المركزة على الشكل problm fous doping:..... 45
3-2-المواجهة المركزة على الانفعال motion focused copig :.....46
-العلاقة بين نوعي المواجهة 47
4-وظائف استراتيجيات المواجهة: 49
5-الأطر النظرية لإستراتيجات المواجهة:.....51
5-1-المدخل الحيواني.....52
5-2-المدخل السيكودينامي.....53
5-3-المدخل التفاعلي.....54
5-4-المدخل لنموذج التفاعل بين الفرد وبيئة :.....54
5-5-النموذج البيونفسي إجتماعي :.....55
5-6-مدخل التقارب بين الشخصية والمواجهة:.....55

6-تصنيف إستراتيجيات المواجهة:.....56
6-1-تصنيف فولكمان ولازاروس(1984):.....56
6-2- تصنيف بلينجس و موس(1981)bullings et moos :.....57
6-3-تصنيف كوهين (1994).....75
7- مقاييس إستراتيجيات المواجهة :.....58
7-1- مقياس لازاروس وفولكمان(1984):.....58
7-2-الإستراتيجية الموجهة على المشكل :.....59
7-3-الإستراتيجيات المواجهة المركزة على الإنفعال:.....59
7-4-مقياس فيتاليانو المعدل(1985):.....59
7-5-الإستراتيجيات المركزة على المشكل:.....60
7-6-الإستراتيجيات المركزة على الإنفعال:.....60
7-7-مقياس كارفر و اخرون(1989) :.....60.
7-8-مقياس انل و باركر(1990) :.....61
الخلاصة 63

الجانب الميداني

تمهيد.....65
1-الدراسة الإستطلاعية 66
1-1-مفهوم الدراسة الإستطلاعية :.....66
1-2-كيفية إجرائها:.....66
1-3- الهدف من الدراسة الإستطلاعية :.....67
1-4-الخصائص السيكومترية لإستمارة التصورات الاجتماعية :.....68
1-5-نتائج الدراسة الإستطلاعية :.....74
2-الدراسة الأساسية :.....74
2-1-العينة وخصائصها،.....74
تعريف العينة 74
-خصائص العينة: 74
2-2-المنهج المتبع:.....75
2-3-حدود الدراسة 75
2-4-أدوات الدراسة:.....77
3-استمارة التصورات الاجتماعية 78

4-مقياس استراتجيات المواجهة 79

عرض و تحليل النتائج

1-عرض الحالة و تحليلها 84
1-1-عرض الحالة الاولى 84
1-2- عرض الحالة الثانية 85
2-عرض نتائج الاختبارات :.....86
2-1-عرض نتائج إستيان التصورات الإجتماعية 86
2-2-عرض نتائج مقياس إستراجيات المواجهة 87
3- ملخص المقابلات مع الحالات:.....88
عرض تحليل الحالات.....92
4-مناقشة النتائج في ضوء فرضية الدراسة:..... 96
الخاتمة 99
قائمة المصادروالمراجع.....102
قائمة الملاحق 109

قائمة الجداول :

قائمة الجداول

رقم الجدول	الموضوع	رقم الصفحة
1	وظيفة النظام المركزي والنظام المحيطي	28
2	الفرق بين المواجهة التي ترتكز على المشكلة و المواجهة التي ترتكز على الإنفعال	49
3	نتائج معادلة كوبر حول مناسبة فقرات استمارة التصورات الاجتماعية لدى المعاقين حركيا.	68
4	نتائج ارتباطات العبارات مع المجموع الكلي لإستبيان التصورات الاجتماعية:	71
5	نتائج استبيان التصورات الاجتماعية باستعمال معادلة الفا كرونباخ	72
6	نتائج استبيان التصورات الاجتماعية باستعمال التجزئة النصفية	73
7	عدد المؤطرين البيداغوجيين في المركز	76
8	العبارات السلبية والعبارات الإيجابية	78
9	كيفية تنقيط إستبيان التصورات الإجتماعية	79
10	كيفية تنقيط مقياس إستراتيجيات المواجهة	81
11	نتائج إستبيان التصورات الإجتماعية على الحالة(01)	86
12	نتائج إستبيان التصورات الإجتماعية على الحالة(02)	86

13	نتـائج مقيـاس إسـتراتيجيات المواجهـة علـى الحالة رقم(01)	87
14	نتـائج مقيـاس إسـتراتيجيات المواجهـة علـى الحالة رقم(02)	87

قائمة الأشكال

رقم الشكل	الموضوع	رقم الصفحة
1	يمثل التنظيم الداخلي للتصور الاجتماعي حسب نظرية النواة	27

االمقدمة :

تتميز الحياة في العصر الحديث بانتشار الضغوط والمشكلات المختلفة، والتي يكون لها تأثير كبير على كافة النواحي النفسية للإنسان، ونظرا لاختلاف الناس من حيث القدرات والمهارات سواء النفسية أو الجسدية، تكون قدراتهم مختلفة من حيث مستوى الأداء وكذلك قدراتهم على مواجهة المشكلات، وهناك العديد من العوامل التي تلعب أدوارا بارزة في ذلك، ولعل من أهم هذه العوامل هي تعرض الفرد إلى إعاقة تجعله يشعر بهذا الإختلاف، حيث تتخطى الإعاقة كونها مجرد تعريف أو قائمة بأنواعها، فهي تجربة فريدة ومعقدة لكل فرد قد تدفع به إلى العديد من المشكلات النفسية التي تؤثر على حياته بشكل عام، خاصة إن لم يستطع هذا الفرد التقبل أو التعايش مع هذه الوضعية.

وكون المعاق حركيا ذلك الجزء الذي لا يتجزء من المجتمع فقد إختلفت طبيعة تصوراته الإجتماعية مابين كيفية تصوره لنظرة المجتمع إليه وكيفية نظره للمجتمع، فالتصورات الإجتماعية ذات أهمية واسعة فقد تكون أحد العوامل التي تسمح له بتقبل الإعاقة أو بالأحرى عاملا أساسيا.

وفكرة أن الإنسان يقع طوال حياته في مواقف ضاغطة رغم إختلاف شدتها أو طبيعتها، فيمكننا إعتبار الإعاقة المكتسبة أهمها، كونها تؤثر بالدرجة الأولى على نفسية الفرد، فتختلف طرق مواجهتها نظرا لإختلاف الناس.

وقد حاولنا عرض محتوى دراستنا ومختلف ما توصلت إليه النتائج في نقاط مختصرة على النحو التالي:

كما جارت العادة تم تقسيم المذكرة إلى جانبين جانب نطري وجانب تطبيقي، وتمثلت أهم الفصول في الجانب النظري كالتالي:

-**الفصل الأول:** تطرقنا فيه إلى الإطار العام للدراسة وتم تحديد فيه إشكالية البحث، وصياغة الفرضيات، وكذا ذكر أهمية وأهداف البحث بالاضافة إلى أهم دوافع إختيار الموضوع والتطرق إلى التعريف بالمفاهيم الإجرائية، وكذا الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

-**أما الفصل الثاني:** فكان تحت عنوان التصورات الإجتماعية لدى المعاقين حركيا، وتم التطرق فيه إلى مايلي: التطور التاريخي لمفهوم التصورات الإجتماعية، تعريف به بالإضافة إلى التطرق إلى أهم الأطر النظرية التي تناولت هذا المفهوم وكذا خصائصه وأنواعه ووظائفه، ثم

تناولنا التصورات الإجتماعية للإعاقة وتوظيف المعاقين، وفي الأخير إستراتيجيات تغيير التصورات الموجهة للمعوقين والعمل على تفعيل المعوق.

-**أما الفصل الثالث:** فكان تحت عنوان إستراتيجيات المواجهة لدى المعاقين حركيا. وقد قمنا بالتطرق إلى التطور التاريخي لإستراتيجيات المواجهة والتعريف بها وذكر أهم أبعادها وأطرها النظرية وكذا تصنيفها حسب الباحثين، بالإضافة إلى أهم المقاييس التي تناولت إستراتيجيات المواجهة.

أما فيما يخص الجانب الثاني من الدراسة كان تطبيقي واشتمل على فصلين كالتالي:

- **الفصل الرابع:** بعنوان الاجراءات الميدانية للدراسة وبدوره تم تقسيمه إلى جزئين الدراسة الاستطلاعية التي تناولها خطواتها، وعينتها، واهدافها، وأهم النتائج التي تحصلنا عليها وفي الدراسة الاستطلاعية تم حساب الخصائص السيكومترية. والقسم الثاني الدراسة الاساسية التي تطرقنا فيها العينة وخصائصها، وذكر المنهج المعتمد عليه والتعريف به، إلى التعريف بأدوات الدراسة المختلفة.

-**أما الفصل الخامس**: كان بعنوان عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة: تم فيه عرض وتحليل نتائج المقابلات مع الحالات وكذلك عرض وتحليل نتائج الإختبار والإستبيان، وبعدها مناقشة النتائج الفرضيات في ضوء النتائج المتحصل عليها.

وفي الأخير الخروج بإستنتاج عام وخاتمة للدراسة.

الفصل الأول :

الإطار العام للدراسة

1- الاشكـــــــــالية:

كانت ولازالت الإعاقة ظاهرة إجتماعية وإنسانية والتي إستقطبت إهتمام الكثير من العلماء والمفكرين وحتى الفلاسفة والسياسين قديما وحديثا مما جعل منها ظاهرة عالمية اختلفت حولها التصورات والاراء عبر العصور والثقافات من حيث المفهوم وطرق العلاج فهي جزء من الطبيعة البشرية وجزء لا يتجزأ من التجربة الإنسانية فهي ناتج عن التفاعل بين الاعتلالات الصحية مثل:(الخرف، العمى، إصابة الحبل الشوكي، ومجموعة من العوامل البيئة والشخصية أخرى).

وعرفت منظمة الصحة العالمية "oms"الاعاقة على أنها" حالة من عدم القدرة على تلبية الفرد لطلبات أداء دوره الطبيعي في الحياة المرتبط بعمره وجنسه وخصائصه الاجتماعية وذلك نتيجة الإصابة أو العجز في أداء الوظائف الفسيولوجية أو السسيكولوجية"(داوود،2011: ص34).

تم تصنيف هذه الإعاقة إلى مجموعات تتشابه أو تختلف بناء على خصائص معينة بحيث تساعد على تحديد الطبيعة والمقدار ونوع الخدمة التي تحتاجها كل فئة، كما تصنف الإعاقة وفقا لمعايير ذاتية وطبية وتربوية وإجتماعية تشمل:(التخلف العقلي، الإعاقة الحسية، الإعاقة البصرية، الإعاقة السمعية، إضافة إلى الإعاقة الحركية التي قد تكون خلقية أو مكتسبة).

وقد يصاب الانسان بأحد هذه الإعاقات والتي قد تكون نتيجة لتعرضه إلى حوادث وأمراض مختلفة أو قد يكون نتيجة عسر في الولادة فالإعاقة الحركية هي أحد أنواع الإعاقات الأكثر شيوعا بين الإعاقات وذلك بسبب تعدد العوامل والأسباب التي تؤدي إلى حدوثها.

وتعرف الاعاقة الحركية بأنها حالة عجز حركي ووظيفي جزئي وكلي لأحد أو أكثر من عضو ناجمة عن أسباب وراثية أو مكتسبة (عاشور، 2023: ص342).

ثم أن الإعاقة الحركية قضية من القضايا الاجتماعية التي نأمل أن تلقى الإهتمام الكافي سواء على المستوى من يمكنه تقديم العون لأصحابها أو على مستوى البحوث والكتابات كذلك فإن هناك أنواعا عديدة من فئات الإعاقات الحركية تستحق الدراسة النفسية لما تسببه من أثار إضافة إلى المشكلات التي قد يعانون منها والمشكلات الإقتصادية والطبية والمشكلات المتعلقة بالتأهيل(فهمي،2019: ص2)، وحسب الإحصائيات فإن عدد المصابين بالإعاقة الحركية من (16600) شخص إلى (17809) شخص افاق (2038) وإرتفاع عدد المصابين ضمن الفئة العمرية 60 سنة وما فوق من (5963) حالة إلى (13983) حالة افاق (2038)

وإستمرار إنتشار الإعاقة الحركية عند الذكور أكثر من الإناث من (10786) شخص مصاب إلى (14295) أفاق (2038) (بولدراس و راشدي،2022: ص262).

وبما أن ظاهرة الإعاقة قد نالت إهتمام الكثير والكثير من الباحثين فقد أصبح المعاقين حركيا من بين أكبر الشرائح المنطوية تحت فئة ذوي الإحتياجات الخاصة، نظرا لأن حاجاتهم النفسية والذهنية والتربوية تختلف عن حاجات الأفراد العاديين، حيث يمكن تعريف ذوي الإحتياجات الخاصة عموما بأنهم أولائك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خاصية ما من الخصائص أو في جانب ما أو أكثر من الجوانب الشخصية إلى الدرجة التي تحتم إحتياجهم إلى خدمات خاصة تختلف عما يقدم إلى أقرانهم العاديين وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق، وبما أن المعاق حركيا هو جزء من المجتمع فإن لهذا الأخير رأي خاص بنفسه فموضوع التصورات يبين لنا أن الفرد من خلال تفاعله مع مجتمعه يكتسب مجموعة من الأفكار والقيم والثقافات وفي حين مصادفته لفكرة ما فإنه بتصورها بطريقته الخاصة، ويرى جونبياجي"أن التصور هو الميكانيزم الذهني الذي يسمح ببناء الصورة الذهنية، وهذا يخص إرجاع إلى الحاضر ماهو من الماضي كفكرة أو موضوع أو حادثة معينة والتصور بعد الممثل الرئيسي للموضوع الذي أعيد بناءه رمزيا، أي أن التصورات ليست فقط مايدور في ذهن الفرد من أفكار حالية بل هي ما إكتسبه من الماضي من خبرات وأفكار راسخة في الذهن تضم كل القيم والأفكار المرتبطة بالمحيط"(بن عودة،2023: ص983).

أما التصور الإجتماعي حسب جودلي"هو ظواهر معرفية تعبر عن الإنتماء الإجتماعي للأفراد من خلال إستدراجهم لممارسات وخبرات ونماذج سلوكية وفكرية"، أما إيميل دوركايم هو أول من استعمل مفهوم التصور الإجتماعي حيث قارن بين التصورات الفردية والتصورات الجماعية إذا يعتبر التصورات الإجتماعية الفردية خصائص تميزها(بوغندوسة وبوشرمة،2021: ص732)، حيث اشارت دراسة بن عبيد عبد الرحيم(2011) تم التوصل إلى ان طبيعة التصورات الاجنماعية ترجع إلى صعوبات في عدم تفهم الأخرين وغياب التجهيزات المكيفة وكيفية ربط العلاقات وكذلك طبيعة التوظيف.

تختلف وتتعدد إحتياجات المعاقين حركيا نظرا لإختلافهم عن غيرهم من الأفراد العاديين حيث تشمل هذه الإحتياجات العديد من الجوانب ويعد الجانب النفسي أهمها نتيجة لأحداث

ووضعيات ضاغطة يواجهها هذا المعاق يوميا فتختلف هذه الإستجابات من معاق إلى أخر وتختلف إستراتيجيات المواجهة لديهم، حيث عرفها لطفي عبد الباسط"بأنها مجموعة من النشاطات أو الاستراتيجيات الديناميكية سلوكية أو معرفية يسعى من خلالها الفرد لمواجهة الموقف الضاغط أو حل المشكلة أو تخفيف التوتر الانفعالي المترتب عنها"(حساني،2014: ص27) ويمكن استخلاص أن العلاقة بين الفرد والبيئة الضاغطة تتوسطها عملية التقييم المعرفي والمواجهة بمعنى أن الفرد عندما يواجه مشكلة أو موقف ضاغط يحاول إدارته عن طريق التقييم المعرفي الدقيق ثم مواجهتها من خلال التنظيم والتخفيف من الانفعالات السلبية المرتبطة بالموقف الضاغط وذلك من خلال ما يوجد من مصادر إجتماعية (بروزان، 2016: ص106)، وهذا ما أشارت إليه دراسة داود راضية (2011) تم التوصل إلى أن الأفراد المعاقين حركيا يركزون على إستراتيجية حل المشكلة دون سواها في مواجهة ما يعانون منها من ضغوط نسبية مختلفة.

وعليه يمكننا تلخيص إشكالية بحثنا في التساؤليين التاليين:

- ما طبيعة التصورات الاجتماعية لدى المعاقين حركيا ؟
- ماهي إستراتيجيات المواجهة التي يستعملها المعاقين حركيا؟

2-فرضيات الدراسة:

- تكون طبيعة التصورات الإجتماعية لدى المعاقين حركيا تصورات سلبية.
- يستخدم المعاقين حركيا إستراتيجيات المرتكزة حول حل المشكل.

3-أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن التصورات الإجتماعية وإستراتيجيات المواجهة لدى المعاقين حركيا من خلال الأهداف الفرعية:

- تحديد طبيعة التصورات الاجتماعية التي يواجهها المعاقين حركيا.
- تحديد نوع إستراتيجيات المواجهة لدى المعاقين حركيا.

4- أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من خلال طبيعة الموضوع الذي تتناوله، ومن بينها:

-فتح المجال أمام المزيد من الدراسات المستقبلية، التي ستعطي أبعاد أخرى لهذه المشكلة مما يسهل وضع خريطة سليمة لإستراتيجيات المواجهة.

– تعميم نتائج هذه الدراسة على القطاعات والمراكز البيداغوجية لذوي الإحتياجات الخاصة.

– إثراء الجانب النظري والمهني للخدمة الاجتماعية في مجال الاعاقة عامة والمعاقين حركيا بصفة خاصة.

5- أسباب اختيار الموضوع:

من المؤكد أن لكل دراسة أسباب أدت بالباحث إلى الإهتمام بها سواء كانت ذاتية أو موضوعية ومن بين الأسباب التي دفعتني إلى إختيار هذا الموضوع ما يلي:

–الشعور بالتعاطف مع المعاقين حركيا ورغبة في فهم تجاربهم بشكل أفضل.

– وجود تجربة مع شخص يعاني من إعاقة حركية.

– رغبة في المساهمة في تحسين حياة المعاقين حركيا.

– يعد الموضوع ذا قيمة علمية كبيرة، حيث يساهم في فهم الظواهر الإجتماعية المتعلقة بالإعاقة.

6- التعاريف الإجرائية:

- التصورات الاجتماعية: هي مجموعة من الأفكار والمعتقدات والمشاعر التي يضن المعاق حركيا أن المجتمع يمتلكها حوله، وتكون هذه التصورات إما إيجابية أو سلبية، حيث أنها تؤثر بالضرورة على كيفية تفاعل الناس مع هذه الفئة.
- إستراتيجيات المواجهة: هي مجموعة من السلوكيات والعمليات المعرفية التي يستخدمها الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية للتعامل مع المواقف المجهدة والتحديات التي تواجههم في حياتهم اليومية، وتهدف هذه الإستراتيجيات إلى مساعدة الأفراد على التكيف مع إعاقتهم وتحقيق شعور أكبر بالسيطرة على حياتهم.
- المعاق حركيا: هو الشخص الذي يعاني من قيود في قدرته على أداء الأنشطة أو المشاركة في القيود الاجتماعية بسبب صعوبة أو عجز في استخدام عضو من أعضائه أو أكثر من عضو.

7-الدراسات السابقة:

7-1- دراسات حول التصورات الاجتماعية:

1- دراسة وسام عطوم و صونيا قاسمي(2021): طبيعة التصورات الإجتماعية نحو ذوي الإحتياجات الخاصة على ضوء نظرية النواة المركزية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة التصورات الإجتماعية التي يحملها المربون نحو ذوي الإحتياجات الخاصة على ضوء نظرية النواة المركزية، العينة قدرت ب:(154) مربي ومربية بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة لولاية جيجل، أداة الدراسة تمثلت في تقنية الشبكة الترابطية، المنهج المتبع هو المنهج الوصفي، إذ تم التوصل إلى أن التصورات المربي نحو الفرد ذو الحاجة الخاصة تتجه نحو السلبية وهذا بالرجوع الى محاور التحليل.

2- دراسة عيسى إبراهيم وآخرون(2020): التصورات الإجتماعية للأساتذة الجامعيين لواقع ذوي الاحتياجات الخاصة بالجزائر.

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين وتصوراتهم الاجتماعية، عينة الدراسة كانت قصدية قدرت ب (104) أساتذة قسم العلوم الاجتماعية الدائمون بولاية بسكرة، أداة الدراسة تمثلت في استمارة استبيان، والمنهج المتبع هو المنهج الوصفي، إذ تم التوصل إلى أن هناك نقص في دمج فئات ذوي الاحتياجات الخاصة في الجانب المهني، وهناك تهميش وإقصاء لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل المجتمع، ونقص الوعي حول حقيقة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر.

3- طاشمة راضية- حبيب أمين عقبة (2018): التمثلات الاجتماعية للإعاقة الحركية لدى الأولياء.

هدفت الدراسة إلى معرفة التمثلات الاجتماعية للإعاقة الحركية لدى الأولياء، تكونت العينة من أباء وأمهات الاطفال في مجموعتين: الأولى تمثل أولياء الأطفال ذوي الأداء الجيد والثاني تمثل ذوي الاداء المتدني بالمركز النفسي البيداغوجي بتلمسان، أداة الدراسة تمثلت في تقنية الشبكة الترابطية، المنهج المستخدم المنهج الاستكشافي، إذ تم التوصل إلى أن أولياء الأطفال الناجحين يعبرون في النواة المركزية عن الجانب الديني والرضا بقسمة الله، أما النظام المحيطي على العوامل النفسية.

4- دراسة بورنان سامية(2007): التصورات الاجتماعية للمرض العقلي لدى عينة طلبة الجامعيين.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التصورات الإجتماعية للمرض العقلي لدى عينة من الطلبة الجامعين، العينة قدرت ب:(360) طالب وطالبة، أداة الدراسة تمثلت في الإستبيان، والمنهج المتبع هو المنهج الوصفي، إذ تم توصل إلى أن التصورات الإجتماعية التقليد للمرض العقلي أكثر شيوعا لدى أفراد العينة وبالتحديد الذكور ووجود إختلافات بين التصورات الإجتماعية للمرض العقلي وبين متغير التخصص.

5- دراسة بن عبيد عبد الرحيم(2005): التصورات الإجتماعية للمكفوفين الموظفين لعملية الإدماج الإجتماعي المهني.

هدفت الدراسة إلى معرفة التصورات الإجتماعية للمكفوفين الموظفين على واقع دمجهم في المجال المهني و إبراز العقوبات والصعوبات التي تحاول على تحقيقها، عينة الدراسة قدرت ب 20 عامل مهني من ذوي الإحتياجات الخاصة متوزعون على عدة قطاعات عبر ولايات الشرق الجزائري، أداة الدراسة تمثلت في إستمارة إستبيان، والمنهج المتبع هو المنهج الوصفي، إذ تم التوصل إلى أن التصور الإجتماعي للمكفوفين الموظفين لعملية الدمج الإجتماعي تميز حقيقة بصعوبة كبيرة و عديدة وترجع في معظمها لعدم تفهم الآخرين وتهميشهم لهم في ظل غياب تام لفهم شريحة المعاقين.

-دراسات حول إستراتيجيات المواجهة:

1- دراسة باتشو عبد الهادي(2021): إستراتيجيات المواجهة للضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المكفوفين المتمدرسين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الضغوط لدى أمهات الاطفال المكفوفين المتمدرسين، العينة قدرت ب (56) ام لأطفال ملتحقين بمدرسة المعوقين بصريا بولاية أم البواقي، والمنهج المتبع هو المنهج الوصفي، وأداة الدراسة تم الإعتماد على مقياس الضغوط النفسية لدى أسرة المعاقين ومقياس إستراتيجيات المواجهة، إذ تم التوصل إلى درجة الضغوط النفسية لدى امهات الأطفال المكفوفين منخفضة.

2- دراسة عامر نورة و عناب أميمة(2021): إستراتيجيات مواجهة الضغط النفسي لدى الراشدين ذوي الإحتياجات الخاصة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم إستراتيجيات مواجهة الضغط النفسي المستعملة من قبل الراشدين من فئة ذوي الإحتياجات الخاصة، عينة الدراسة كانت قصدية قدرت ب(30) فرد بولاية أم البواقي، أداة الدراسة تمثلت في إستبيان، والمنهج الوصفي التحليلي، إذ تم التوصل إلى النتائج أن ذوي الإحتياجات الخاصة يستعملون الإستراتيجية المركزة على الإنفعال مهما إختلف مستواهم التعليمي سواء كانوا عاملين أو عاطلين عن العمل.

3- دراسة آيت مولود يسمينة وأمال بوعيشة (2019): إستراتيجيات المقاومة المستعملة من طرف المعاق حركيا نتيجة حادث مرور.

هدفت الدراسة إلى الكشف على عن طبيعة استراتيجيات المواجهة التي يستعملها المراهق المعاق حركيا نتيجة حادث مرور لمواجهة المواقف الضاغطة، قدرت عينة الدراسة ب (07) مراهقين معاقين، أداة الدراسة تمثلت في بطاقة البيانات الشخصية ومقياس إستراتيجيات المقاومة، حيث تم الإعتماد على المنهج العيادي، إذ تم التوصل إلى أن إستراتيجيات المواجهة تكون مجدية كلما إنصبت على المشكل إذ تؤدي إلى تحليله ومنه حله، كما يمكن ان تكون دون ذلك كلما إنصبت على الإنفعال، غير أنه هناك عوامل لها شأن في ذلك، كالشخصية منها التي تعتبر أساسية في تحديد كيفية إدراك الفرد للضغوط ومنه في تحديد إستراتيجيات مقاومته.

4-دراسة إسلام عبد رفاعي يحي (2017):إستراتيجيات المواجهة وعلاقتها بالصمود النفسي لدى ذوي الاعاقة الحركية والبصرية من طلاب الجامعة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إستراتيجيات المواجهة والصمود لدى أفراد عينة الدراسة من ذوي الإعاقة الحركية والبصرية من طلاب الجامعة، قدرت عينة الدراسة ب(308) طالب وطالبة، أداة الدراسة تمثلت في مقياس الصمود النفسي ومقياس إستراتيجيات المواجهة، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، إذ تم التوصل إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة بين الصمود وإستراتيجيات المواجهة ووجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الصمود و التنفيس الانفعالي عند مستوى1 0 ,0.

5- دراسة راضية داود(2011): الضغط النفسي وإستراتيجيات المواجهة لدى المعاق حركيا

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الضغط النفسي وكذا دلالة الفروق في إستخدام إستراتيجيات مواجهة المواقف الضاغطة لدى الأفراد الذي يعانون من الإعاقة الحركية وفقا لمتغير الجنس، السن، طبقت على عينة شملت (60) فرد يعاني من الإعاقة الحركية تم

إختيارهم بطريقة عشوائية بولاية سطيف، أداة الدراسة تم إستخدام مقياس الضغط النفسي ومقياس إستراتيجيات المواجهة الضغوط، تم الإعتماد على المنهج الوصفي، إذ تم التوصل إلى أن أفراد عينة الدراسة يعانون من الضغط النفسي خفيف الشدة أو قريب من المتوسط، كما بينت أن الأفراد المعاقين حركيا يركزون على إستراتيجية حل المشكلة دون سواها في مواجهة ما يعانون منه من ضغوط نفسية مختلفة.

8-التعقيب على الدراسات السابقة:

8-1-التعقيب على دراسات التصورات الإجتماعية:

-من خلال عرضنا للدراسات السابقة التي تطرقت إلى متغيرات الدراسة الحالية قمنا بتقسيمها إلى خمسة مجموعات تتمثل في (الهدف/ العينة/ الأدوات/ المنهج/ النتائج) قصد الإستفادة منها بشكل موضوعي في مراحل الدراسة.

-وبعد طرحنا لمختلف الدراسات الخاصة بمتغير التصورات الاجتماعية لدى المعاقين حركيا، عموما يمكننا الخروج بالملاحظات التالية:

من حيث الهدف:

على الرغم من أن معظم الدراسات السابقة حاولت بشكل مباشر أو غير مباشر تحت التصورات الإجتماعية لدى المعاقين إلا أنها اختلف فيما يتعلق بأهداف كل منها بحيث: إهتم " بن عبيد عبد الرحيم" (2005) إلى معرفة التصورات الإجتماعية للمكفوفين الموظفين على واقع دمجهم في المجال المهني.

واهتمت دراسة " عيسى ابراهيمي و آخرون"(2020) إلى التعرف على واقع ذوي الإحتياجات الخاصة من وجهة نظر الأساتذة الجامعين وتصوراتهم الإجتماعية.

وإهتمت دراسة" بورنان سامية" (2007) الى الكشف عن التصورات الإجتماعية للمرض العقلي، وإهتمت دراسة" وسام عطوم وصونيا قاسمي(2021) إلى الكشف عن طبيعة التصورات الإجتماعية التي يحملها المربون نحو ذوي الإحتياجات الخاصة.

وإهتمت دراسة " طاشمة راضية" و"حبيب امين عقبة" (2018) الى معرفة التصورات الإجتماعية للإعاقة الحركية لدى الأولياء.

-من حيث المنهج:

تم إستعمال المنهج الوصفي في كل من دراسة " بن عبيد عبد الرحيم" و "عيسى ابراهيمي وآخرون"و" بورنان سامية" و "وسام عطوم و صونيا قاسمي" .

في الحين نجد أن دراسة "طاشمة راضية" إستعملت المنهج الإستكشافي.

-من حيث أداة القياس:

تم إستعمال أدوات جمع البيانات المتمثلة في إستمارة في كل من الدراسات التالية:" بن عبيد عبد الرحيم"و"عيسى ابراهيمي وآخرون" و "بورنان سامية" ، في الحين نجد كل من دراسة "وسام عطوم و صونيا قاسمي" و "طاشمة راضية" و" حبيب امين عقبة"قد إستعملت تقنية الشبكة الترابطية.

-من حيث العينة:

لقد إشتملت كل من الدراسات "بن عبيد عبد الرحيم" و"عيسى براهيمي وآخرون" و " بورنان سامية" و " وسام عطوم و صونيا قاسمي" و " طاشمة راضية و حبيب أمين عقبة" حول عينة تمثلت في المعاق حركيا، وإختلفت في كل من دراسة "بن عبيد عبد الرحيم" إهتمت بدراسة العامل المهني من ذوي الإحتياجات الخاصة، واهتمت دراسة "عيسى براهيمي و آخرون" إهتمت بدراسة أساتذة قسم العلوم الاجتماعية حول تصوراتهم نحو المعاق حركيا، في حين دراسة " بورنان سامية" إهتمت بدراسة طلبة الجامعيين حول التصوراتهم للمرض العقلي، ودراسة " وسام عطوم و صونيا قاسمي" اهتمت بدراسة عينة المربيين بمراكز ذوي الإحتياجات الخاصة، في حين دراسة " طاشمة راضية و حبيب أمين عقبة" اهتمت بدراسة أولياء الاطفال المعاقين حركيا بالمركز النفسي البيداغوجي.

من حيث النتائج:

تشابهت نتائج كل من دراسة " بن عبيد عبد الرحيم" و "عيسى ابراهمي واخرون" و "وسام عطوم و صونيا قاسمي"،إذ توصلوا إلى أن التصورات الإجتماعية لذوي الإحتياجات الخاصة الموظفين بأن هناك نقص في دمجهم التي تتميز بصعوبة كبيرة وتهميشهم و إقصائهم من قبل المجتمع حيث تتجه نحو السلبية، وهذا مخالف لدراستنا التي توصلت إلى أن التصورات الإجتماعية لدى المعاقين حركيا إيجابية، أما بالنسبة إلى دراسة طاشمة راضية وحبيب أمين عقبة (2018) فقد إعتمد على نظريتين في دراسته على نظريتين، نظرية النواة المركزية والتي

توصلت إلى أن تصورات المعاقين حركيا سلبية وهذا مخلاف مع دراستنا، أما نظرية العناصر المحيطة فقد تشابهت مع دراستنا التي تؤكد على أن التصورات الإجتماعية لدى المعاقين حركيا إيجابية.

8-2-تعقيب على دراسات إستراتيجيات المواجهة:

أما فيما يخص الدراسات الخاصة بمتغير إستراتيجيات الموجهة لدى المعاقين حركيا، يمكننا الخروج بالملاحظات التالية:

- من حيث الهدف:

على الرغم من أن معظم الدراسات السابقة حاولت بشكل مباشر أو غير مباشر تحت إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية للمعاقين إلا أنها إختلفت فيما بتعلق بأهداف كل منها حيث اهتم كل من "عامر نورة "و "عناب أميمة" (2021) إلى الكشف عن أهم إستراتيجيات مواجهة الضغط النفسي المستعملة من قبل الراشدين ذوي الإحتياجات الخاصة.

كما هدفت دراسة" راضية داود" (2011) إلى التعرف على مستوى الضغط النفسي وكيفية إستخدام إستراتيجيات مواجهة المواقف الضاغطة لدى المعاقين حركيا.

وإهتمت دراسة " باتشو عبد الهادي" (2021) إلى التعرف على درجة الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المكفوفين المتمدرسين.

وهدفت دراسة إسلام عبد الرفاعي يحي (2017) الى التعرف على العلاقة بين استراتيجيات المواجهة والصمود لذوي الاعاقة الحركية والبصرية.

واهتمت دراسة " مولود يسمينة" و" أمال بوعيشة" (2019) بالبحث عن طبيعة إستراتيجيات المواجهة التي يستعملها المعاق حركيا نتيجة حوادث المرور لمواجهة المواقف الضاغطة.

- من حيث المنهج:

تم إستعمال المنهج الوصفي في كل من دراسة "عامر نورة وعناب أميمة" و"راضية داود" و " باتشو عبد الهادي" و"اسلام عبد الرفاعي يحي"، في الحين نجد دراسة " آيت مولود يسمينة وأمال بوعيشة" إستعملت المنهج العيادي.

من حيث أداة القياس:

تم استعمال ادوات جمع البيانات المتمثلة في استبيان في كل من الدراسات التالية: "بن عبيد عبد الرحيم" و"عيسى ابراهيمي وآخرون" وبورنان سامية" في حين نجد دراسة " وسام عطوم وصونيا قاسمي" و " طاشمة راضية" و "حبيب أمين عقبة" إستعملت تقنية الشبكة الترابطية".

-من حيث العينة:

تشابهت كل من دراسة "راضية داود"(2011)، وعامر نورة وعناب أميمة" (2021) وإسلام عبد الرفاعي يحي (2017) من حيث العينة التي تمثلت في المعاقين حركيا واختلفت في طريقة إختيارها وعددها، حيث تم إختيار العينة في دراسة "راضية داود" بطريقة عشوائية وشملت 60 فرد من ذوي الاحتياجات الخاصة. وتم اختيار العينة في دراسة "عامر نورة و عناب أميمة" بطريقة قصدية شملت 60 فرد من ذوي الاحتياجات الخاصة.

واختلفت كل من دراسة "باتشو عبد الهادي" و"إسلام عبد الرفاعي يحي و"ايت مولود يسمينة وامال يوعيشة" (2010) في العينة، حيث اهتمت دراسة "باتشو عبد الهادي" (2021) بدراسة أم الأطفال المعاقين، بينما اهتمت دراسة "اسلام عبد الرفاعي يحي" و"آيت مولود يسمينة" بدراسة الأطفال المعاقين.

من حيث النتائج:

تشابهت نتائج كل من دراسة " عامر نورة "و"عناب أميمة" و"راضية داود" و"آيت مولود يسمينة" و"امال يوعيشة" بأن إستراتيجيات لذوي الإحتياجات الخاصة المركزة على الإنفعال وحل المشكلات في مواجهة ما يعانون.

إختلفت نتائج دراسة " باتشو عد الهادي" حيث توصلت إلى أن هناك ضغوط نفسية منخفضة لدى امهات الاطفال المكفوفين، في حين توصلت دراسة "إسلام عبد الرفاعي يحيى"إلى أن هناك إستراتيجيات المواجهة والصمود النفسي وإستراتيجيات المواجهة والتحصيل الدراسي.

الفصل الثاني:

التصورات الاجتماعية لدى المعاقين حركيا

الفصل الثاني: التصورات الاجتماعية لدى المعاقين حركيا

تمهيد:

يعد فهم التصورات الاجتماعية عن الاعاقة الحركية موضوعا ذا أهمية كبيرة لفهم التحديات التي يواجهها الأشخاص ذوي الاعاقة الحركية في مختلف جوانب حياتهم، وتعتبر من أهم العوامل التي تؤثر على سلوكات الأفراد وتفاعلهم مع العالم المحيط بهم، حيث تساعد هذه التصورات الاجتماعية من خلال دراستها في تغيير النظرة السلبية للمجتمع إتجاه الإعاقة، وتعزيز الاندماج الاجتماعي للأشخاص ذوي الاعاقة.

1-التطور التاريخي لمفهوم التصورات الاجتماعية:

يعد مفهوم التطور قديما قدم الفلسفة الاغريقية، ولكنه كمفهوم إجرائي يعتبر حديثا نسبيا، حداثة ظهوره في الخطاب التربوي، اين تثبت أهميته في مختلف التطبيقات خاصة فيما يتعلق بالميادين البيداغوجية، ولاسيما أن الأهمية برزت وتجسدت في أبحاث و دراسات العلماء قدامى أمثال "دوركايم "و"ايمانويل كانط"، وغيرهم في ميدان المفاهيم والمدركات المعرفية.

لقد أثار هذا المفهوم خلال الأربعين سنة الأخيرة نقاشات كثيرة في ميدان علم النفس الاجتماعي وهو ينحو اليوم الى ان يحتل موقفا مركزيا في العلوم الانسانية، فمنذ إنطلاق حركة البحث حوله في فرنسا على يد "موسكوفيتشي" حيث تعددت الملتقيات و المنشورات في أوروبا والولايات المتحدة وباقي دول العالم، وأصبحت تشمل كل العلوم الاجتماعية، الأنثروبولوجيا، علم الاجتماع، التاريخ....إلخ(بن شوقي،2016: ص55-56).

ويعتبر "ايميل دوركا يم" "EMILE DURKHEIM" أول من استعمل وعرف مفهوم التصور الاجتماعي حينما قارن بين التصورات الفردية والتصورات الجماعية، وذلك في مقال مشهور له نشر في مجلة "الميتافيزيقا والاخلاق"(1898م) حيث يرى أن التصور الاجتماعي يدل على مجال خاص من نشاطات التصور الجماعي وكذا على العمليات الدينامية التي تتكون بواسطتها معارف الحس العام والنتاجات التي شكلتها هذه المعارف.

وبعد فترة من عدم الاستعمال عاد مفهوم التصور الاجتماعي للوجود كأحد مباحث علم النفس الاجتماعي، وتعود الأسباب الرئيسية وراء هذا النسيان الى هيمنة المدرسة السلوكية، على علم النفس لمدة طويلة في تلك الفترة والتي لم تكن تؤمن الا بالسلوكات الظاهرة والقابلة للملاحظة والقياس، كالسلوكات اللفظية و الحركية، اما الاستجابات الكامنة الضمنية وكل

الانشطة المعرفية فلم تعرها اي اهتمام، أما مفهوم التصور فهو اكثر تعقيدا وذلك بسبب طبيعته الكامنة، فهو عملية بناء للواقع يؤثر في آن واحد على المثير و الاستجابة فيعدل الأول ويوجه الثاني.

كما أشار "موسكوفيتشي" الى أن التصورات تتحد في آن واحد بالمثير للفرد أو الجماعة.

كما يعود تأخر تطور مفهوم التصورات الاجتماعية الى سيطرة النموذج الماركسي الذي يؤمن بأن إنتاج الأفكار للتصورات يرتبط بالنشاط المادي للناس، ولكن مع التطور الذي عرفه كل من علم النفس المعرفي وعلم الاجتماع المعرفة بدأ هذا المفهوم يأخذ مكانة له في علم الاجتماع والانثروبولوجيا، والتاريخ وعلم النفس الاجتماعي وهذا التطور النوعي لمفهوم التصور الاجتماعي حدث في ميدان علم النفس الاجتماعي على يد "موسكوفيتشي" الذي يدرس التصورات الجماعات المختلفة للتحليل النفسي ونشرت نتائج دراسته في كتابه "التحليل النفسي صورته وجمهوره " LA PSYCHANALYSE SON IMAGE ET SON PUBLIC"(1961) (بن شوقي،2016: ص55-56).

أراد "موسكوفيتشي" في دراسته الرائدة فهم كيفية انتشار نظرية علمية لدى الجمهور وماهي التغيرات التي تطرأ عليها بعد مرور نصف قرن من الزمن مع الاشارة أنه لا يوجد تصور واحد للتحليل النفسي بل تصورات وهي تختلف في محتواها ومستوى بنائها وتوجهها العام نحو التحليل النفسي كما تختلف أيضا حسب الانتماء الاجتماعي، وبذلك اتسع مجال البحث حول التصورات الاجتماعية أكثر فأكثر، واهتم به العديد من الباحثين على اختلاف خلفياتهم النظرية وطرفهم المنهجية ليتطور في العديد من المجالات العلمية ابتداء من علم النفس الاجتماعي إلى التربية والصحة والعلوم الاجتماعية وغيرها....

هناك العديد من الباحثين اللذين ركزوا على بناء نماذج وصفية للتصورات الاجتماعية أمثال "كايس"من خلال دراسته للتصورات الاجتماعية للثقافة، و"جودلي"JODELET" من خلال

دراستين: الأولى حول التصورات الاجتماعية لجسم الإنسان، والثانية حول التصورات الاجتماعية للمرض العقلي، كما نجد دراسة أخرى "لشمبار" CHAMBART "حول التصورات الاجتماعية للطفولة، ودراسة "ابريك" حول علاقة التصورات الاجتماعية بسلوكي التنافس و التعاون، كما شهدت فترة نهاية الثمانيات وبداية التسعينات أبحاثا معمقة حول التصورات الاجتماعية عن وجود 500 مرجعا سنة 1999 (بن شوقي،2016: ص55-56).

-من خلال ما سبق نرى ان في البداية تم التعريف بمفهوم التصورات الاجتماعية وتاريخ ظهوره في الخطاب التربوي وأعطى أهمية هذا المفهوم في أبحاث ودراسات علماء النفس والاجتماع، حيث أشار إلى أن هذا المفهوم قد حظي باهتمام متزايد خلال الأربعين سنة الأخيرة، وأنه أصبح يحتل موقعا مركزيا في العلوم الإنسانية، وأن دراسته حول تصورات الجماعات المختلفة للتحليل النفسي قد ساهمت في توسيع مجال البحث حول التصورات الاجتماعية، وتم تناول بعض العوامل التي ساهمت في تأخر تطور هذا المفهوم وبعض النماذج الوصفية وذلك من خلال الاهتمام المتزايد من قبل الباحثين في مختلف المجالات العلمية.

2-مفهوم التصورات الاجتماعية:

2-1-تعريف التصورات:

أ-لغويا:

-حسب المعجم العربي الأساسي"لاروس"(1990): التصورمن الفعل تصور، يتصور، تصورا، تمثل صورته في الذهن فهو يعني في علم المنطق: إدراك الفرد أي معنى الماهية وعكسه التصديق.

-في الفلسفة: هو مجموعة الافكار التي يتصورها الإنسان حول الكون والحياة.

-في علم النفس: هو استحضار صورة شيء محسوس في العقل.

-حسب المنجد في اللغة والاعلام(1986): تصور الشيء بمعنى توهمت صورته فتصور لي.

كما جاء في المعجم الفلسفي(1971): التصور هو:" كل عمل منطبق على شيء ويدل كذلك على فعل العقل الذي ندرك به المعاني وتآلفها" (فيروز،2011: ص23).

-أما اللغة الفرنسية: فإن كلمة التصور"REPRESEMTATION" جاءت من الكلمة اللاتينية ".Representare" اي جعل الشيء حاضر.

-أما معجم روبرت"Le robert": التصورهو أن نجعل من موضوع غائب أو مفهوم ما شيئا محسوسا، عن طريق صورة، إشارة.... إلخ(بوزريبة،2012: ص26-28).

-حسب موسوعة علم النفس: التصور هو نظام منسق من الأفعال المستدخلة، بحيث يجعل عملية التذكر ممكنة، أصل التصور في هذا المنظور، مرتبط بإحكام وبنمو وظيفة الترميز.

ب-اصطلاحا:

-تعريف"Jaench ": التصور هو تلك القدرة التي يتمتع بها بعض الأشخاص والمتمثلة في تحديد رؤيتهم للأشياء التي كانوا قد رأوها سابقا.

-تعريف"جودليت": التصور هو مجموعة من المفاهيم لعدة مواضيع، أو ظواهر معينة لمجتمع محدد وهو عرض لآراء وصور وأفكار في فكر الإنسان، يسيرها الإدراك الفكري للواقع الاجتماعي(بوزريبة،2012: ص26-28).

-**إذن:** فالتصور هو عملية ذهنية تهدف إلى تكوين صورة أو نموذج ذهني لشيء ما، سواء كان هذا الشيء ماديا أو غير مادي، حقيقيا أو خياليا.

2-2 مفهوم التصورات الاجتماعية:

-تتكون الظاهرة الاجتماعية عند "دوركايم" من التصورات الاجتماعية أي من أساليب التفكير والشعور والسلوك التي تبدو في تصرف الفرد على أنها تعبير عن السيطرة الجماعية وأوضح مثال لذلك هو استجابة الفرد حينما يندمج في جماعة مثل: الاحتفال بعيد أو اجتماع، هنا يتبلور الشعور الجمعي حسب كل مجتمع وحسب كل ثقافة، لهذا فإن التصورات الاجتماعية نابعة من عمق الجماعة والثقافة، حيث يرى" دوركايم" أن الواقع مكون من أفكار عبر عنها بكلمة التصورات.

-تعريف" مسكوفيتشي": التصورات الاجتماعية على أنها هي أنظمة معرفية لها منطق ولغة خاصة، نظريات نوعية، مخصصة لاكتشاف الواقع وتنظيمه، والتصورات الاجتماعية تشكل نظام نفسي، وتشكل في المعرفة الخاصة بالمجتمع، إنها نتاج سلوكاتنا هي نظريات وعلوم جماعية مخصصة لتفسير وتشكيل الواقع، ويكون التصور إجتماعيا عندما يكون مشتركا بين جماعة من الأفراد وعندما تؤدي وظيفته إلى سيرورات مكونة وموجهة للاتصالات والسلوكيات الاجتماعية.

-تعريف "جودلي": التصورات الاجتماعية هي شكل من المعرفة الخاصة أي المعرفة العامة والتي تتظاهر في محتواها السيرورات المولودة و الوظيفة المتميزة اجتماعيا وبشكل أوسع تعبر عن الفكر الاجتماعي، فالتصورات الاجتماعية أنماط من الفكر الممارس والموجه نحو الاتصال، الفهم والتحكم في المحيط المادي والفكري والاجتماعية، وهي تعبر عن أنواع خاصة على مستوى تنظيم المحتوى، فهي عمليات عقلية ومنطقية، والخاصية الاجتماعية للتصور هي أنه يتميز بتحديد علاقاتنا مع العالم ومع الآخرين بحيث توجه وتنظم سلوكاتنا.

– تعريف "أبريك": على انها المنتوج والسيرورة في آن واحد للعملية العقلية التي يعيد من خلالها الفرد أو الجماعة إعادة بناء الواقع، ويتسبب له دلالات ومعاني (بورنان،2017: ص23–24).

–تعريف القاموس الأساسي في علم النفس(1997):

التصورات الاجتماعية هي رؤية محلية ومؤقتة ومشتركة داخل ثقافة معينة، وتسمح بإدراك معرفي لمظهر معين من العالم وتوجيه السلوك بخصوصه(خدي رومرزاق،2022: ص31).

إذن: التصورات الاجتماعية هي أنظمة معرفية مشتركة بين أفراد مجموعة اجتماعية معينة، تشكل معاني مشتركة تساعد على فهم الواقع الاجتماعي وتفسيره.

3–الأطر النظرية للتصورات الاجتماعية:

يتعلق الأمر في الواقع بثلاث نماذج نظرية، حيث لا تعتبر أطروحات متنافسة وإنما مقاربات مكملة لبعضها البعض.

3–1. النموذج السوسيو– تطوري "Le modele sociogenetique "

يعد هذا النموذج أول مقاربة نظرية يقترحها" Moscovici" للعمل على التصورات الاجتماعية، حيث يدرس هذا النموذج الكيفيات التي ينتج من خلالها الأفراد تصوراتهم حول مواضيع الحياة المختلفة(بوطاجين،بومدين،2014: ص174–176).

يرى"مويكوفيسي" أن ظهور وضعية اجتماعية جديدة، وما تفرضه هذه الأخيرة من قلة المعلومات بشأنها أو عجز المعارف المكتسبة سابقا عن تأويلها، يؤدي إلى بروزها كموضوع إشكالي وجديد يستحيل معرفته بشكل كامل نظرا لتشتت المعلومات التي تتعلق به، فهذه الوضعية تولد نقاشات وجدالات وتفاعلات تزيد من الشعور بضرورة فهم الموضوع، وهكذا يتم تنشيط التواصل الجماعي والتطرق لكل المعلومات والمعتقدات والفرضيات الممكنة، ما

يؤدي في نهاية الأمر إلى الخروج بموقف أغلبية لدى الجماعة، هذا التوافق تساعده طبيعة معالجة الأفراد الانتقائية للمعلومات، إذ يتمركزون حول مظهر خاص يتناسب وتوقعاتهم و توجهاتهم الجماعية، لكن هذه السيرورة العفوية المولدة للتصور تحتاج لثلاث شروط:

أ-تشتت المعلومة La dispersion de l'information

ب-التركيز في بؤرة.LA FOCALISATION

ت-الحاجة إلى الاستدلال. La PRESSION à l'infèrence

لكن "موليني" "Moliner " فصل فيما بعد أكثر في هذه الشروط:

أ-ظهور موضوع معقد ومركز أو متعدد الأشكال.

ب- وجود جماعة اجتماعية.

ت-وجود رهانات متعلقة بالهوية أو، بالترابط الاجتماعي متأثرة بهذا الموضوع.

ث-حدوث ديناميكية اجتماعية، أي مجموعة من التبادلات والتفاعلات ما بين الجماعات حول هذا الموضوع.

ج-غياب تنظيم امتثالي أو دوغمائي (dogmatique) متحكم في المعلومة المتعلقة بالموضوع.

كما اقترح" موسكوفيسي" من خلال هذا النموذج سيرورتين ينتج عنهما ظهور التصورات هما:

أ-سيرورة التوضيع(L'objectivation): هي السيرورة التي تجعل المجرد ملموسا.

ب-سيرورة الترسيخ(L'ancrage):هي سيرورة يحاول الأفراد من خلالها إدماج المعلومات الجديدة المتعلقة بالموضوع في نسق مرجعي موجود سلفا(بوطاجين،بومدين،2014: ص174-176).

3-2.النموذج السوسيو-ديناميكي:La modèle sociodynamique

اقترح هذا النموذج من قبل "دواز ; Doise" الذي اهتم بالمعتقدات الخاصة التي يكونها الأفراد عن المواضيع المختلفة للحياة الاجتماعية، فالتصورات حسبه لا يمكن تبصرها إلا من خلال ديناميكية اجتماعية تضع الفاعلين الاجتماعيين في حالة تفاعل.

عندما تدور هذه الديناميكية حول مسألة مهمة، تثير مواقف مختلفة لدى الأفراد بحسب الانتماءات الاجتماعية لكل واحد، وذلك بالرغم من اشتراكهم في نفس المبادئ المنظمة للمواقف، وهكذا تنسب هذه النظرية وظيفة مزدوجة للتصورات الاجتماعية، فهي تعتبرها من جهة كمبادئ مولدة للمواقف، ولكنها من جهة أخرى مبادئ منظمة للفروقات الفردية، وبالتالي فليست وجهات النظر هي المتقاسمة ولكن المسائل التي يتجابه حولها هي المتقاسمة.

تعطي هذه المقاربة النظرية مكانة مهمة للعلاقات ما بين الأفراد، وذلك بمحاولة توضيح الكيفية التي يمكن من خلالها للانتماءات الاجتماعية المختلفة أن تحدد الأهمية الموكلة للمبادئ المختلفة، إذ يتعلق الأمر بدراسة ترسيخ التصورات في الواقع الجماعي.

تبحث نظرية المبادئ المنظمة عن الخصوصية في حركية النقاط المرجعية المشتركة للأشخاص الذين يتقاسمون تصورا معينا، نقاط المرجعية المشتركة تتحول إلى رهانات تكون مصدرا للاختلافات الفردية، وكل هذا يحدث في علاقة مع التداخلات الاجتماعية للأشخاص، فالتوافق المميز للتصورات الاجتماعية موجود حسب هذه المقاربة في هذه الرهانات(بوطاجين،بومدين،2014: ص174-176).

3-3.نظرية النواة المركزية:

لقد فتح "موسكوفيسي" بابا واسعا في مجال علم النفس الاجتماعي وساهم في تطوير مفهوم التصورات الاجتماعية في السنين الاخيرة، حيث عمل الكثير من الباحثين على دراستها وتحليلها وفهمها.

-اعتمد "أبريك" ثم "Flament " على مفهوم النواة الشكلية لوضع " نظرية النواة المركزية " التي تتمحور حول فكرة أساسية مفادها أن كل تصور اجتماعي منظم حول نواة مركزية وعناصر محيطية.

1.3.3. النواة المركزية:

النواة المركزية هي العنصر الاساسي في التصور لانها تسمل الافكار والعناصر التي هي لب التصور الاجتماعي وتتميز بالثبات والدوام والاستقرار وتقاوم التغيير وبدونها لايكون تصورا اجتماعيا.

1.1.3.3. وظيفة النواة المركزية:

يمكن تقسيمها الى وظيفتين أساسيتين هما:

1.1.1.3.3وظيفة التوالدية:« Fonction génératrice »

إن النواة المركزية عبارة عن مجموعة من العناصر الاساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها والتي عن طريقها يتم خلق تصورا بناءا لمعنى و لمفهوم ما وبدون نواة مركزية لا يكون تصورا اجتماعيا بالتالي فهي تلد التصورات.

2.1.1.3.3وظيفة التنظيمية Fonction organisatrice

عن طريق النواة المركزية يتم تحديد طبيعة العلاقات التي تربط بين مختلف عناصر التصور فهي عامل ينظم التصور ويجعله مستقرا.

-إن هاتيين الوظيفتين أساسيتين لجعل التصور مستقرا وثابتا مقاوما للتغيير ولكنه لا ينفي القدرة على بناء تصورات جديدة.

2.3.3. العناصر المحيطية:

هي العناصر والمعارف المحيطية بالنواة المركزية والتي هي أقل جاذبية لكونها سطحية أقل ثباتا واستقرارا مقارنة بعناصر النواة المركزية، وهي تسمح بالتغيير الذاتي فهي عادة غير مشتركة بين كل أفراد الجماعة(عيلان،2015: ص48-51).

1.2.3.3 وظيفة العناصر المحيطية:

أ- التغيير الذاتي: Modulation individualistes

يتميز الافراد بالاختلاف والخصوصيات الفردية حتى و إن كانوا ينتمون إلى نفي الجماعة، يعود هذا إلى العناصر المحيطية التي تجعل من التصورات الاجتماعية تتخذ بعض العناصر الذاتية غير المشتركة عند الجميع بالتالي تتسم بظهور الاختلاف بين الافراد، كما تتصف العناصر المحيطية بكونها سطحية وبالتالي تسمح بالتعديل والتحول.

ب- تحديد السلوك: prescrpteur de comportment

إنه يمثل البنية التطبيقية للتصور حيث تملي التصورات الاجتماعية وأنماط السلوك و الاتجاهات التي يجب على الفرد اتخاذها اتجاه موضوع ما.

ج- الدفاع والتحول:

تلعب العناصر المحيطية دورا هاما في الدفاع عن التصورات من جهة وتسمح بتحويلها من جهة أخرى، فلكونها محيطية فإنها تقوم بالمحافظة على النواة المركزية خاصة عند تعرضها المواقف جديدة ومناقضة للتصور. حيث تقوم العناصر المحيطية بالتأقلم مع هذه الاخيرة

بإحداث بعض التغييرات على مستواها بدون المساس بالنواة بالتالي تسمح بتسرب المعلومات الجديدة من جهة وتحافظ على المعارف السابقة من جهة أخرى.

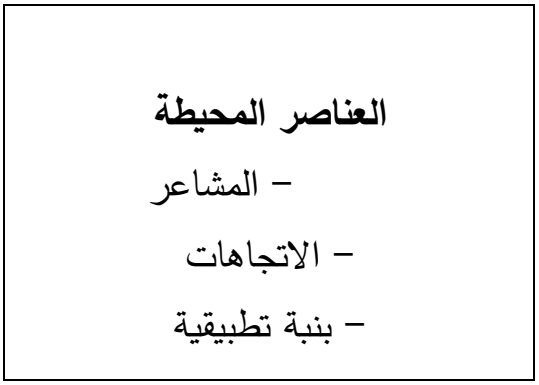

الشكل رقم01: يمثل التنظيم الداخلي للتصور الاجتماعي حسب نظرية النواة.

(عيلان،2015: ص48-51).

شرح الشكل:

يمثل الشكل رقم 01 التنظيم الداخلي للتصور الاجتماعي حسب نظرية النواة حيث توضح أن التصور الاجتماعي للفرد ينظم حول نواة المركزية تتكون من ذكرياته و مشاعره و ومعتقداته وقيمه واتجاهاته الشخصية، ثم تليها بنية تطبيقية والتي هي تجسيد التصور في العالم الواقعي حسب حيز العاطفي والحيز الاجتماعي بما يحتويه من قيم واتجاهات.

3.4. النظام المركزي والنظام المحيطي:

تلعب كل من النواة المركزية والعناصر المحيطية دورا أساسيا في تشكيلة التصور الاجتماعي وتعمل كلاهما تحت نظامين مختلفين ومتكاملين وهو ما أثار اهتمام الكثير من الباحثين وشكل الاشكالية الاساسية لطبيعة التصورات الاجتماعية حيث أنها:

-في نفس الوقت الثابت ومتغيرة من جهة وصادمة ومرنة من جهة ثانية.

– متفق عليها أي أنها تخص اتفاقا جماعيا حول الموضوع وفي نفس الوقت تتميز بالاختلافات على مستوى الافراد في نفس الجماعة.

– وما قد يفسر هذه التناقضات هو أن النظام المركزي يمثل الصفة التي تجعل التصور ثابتا ومستقرا ومشتركا، بينما يعمل النظام المحيطي على إعطاء طابع شخصي للتصورات وتجعلها قادرة على التغيير والتحول للتأقلم مع مستجدات الواقع الذي تعيش فيه(عيلان،2015: ص48–51).

الجدول رقم 01: يمثل وظيفة النظام المركزي والنظام المحيطي.

النظام محيطي	**النظام المركزي**
– يسمح بإدخال التجارب الفردية. – يتقبل الاختلاف في الجماعة. – يتقبل التناقض. – مرن (غير ثابت). – يتحول ويتطور. – حساس للمستجدات.	– له علاقة الذاكرة الجماعية وتاريخ الجماعة. – لا يسمح إلا بما هو متفق عليه في الجماعة. – ثابت. – متماسك. –يقاوم التغيير. – غير حساس المستجدات.
الوظائف	**الوظائف**
–يسمح بالتكييف مع الواقع الملموس. – في المحتوى يتحمل الاختلاف. – يحمي النظام المركزي.	–يصحح مفهوم التصور الاجتماعي. – يحدد نظامه.

(عيلان،2015: ص48–51).

من خلال ما سبق هنا تم تناول نظرية النواة المركزية وهي نظرية تشرح التنظيم الداخلي للتصورات الاجتماعية، تفترض النظرية أن كل تصور اجتماعي يتكون من نواة مركزية وعناصر محيطية. النواة المركزية هي العنصر الأساسي في التصور، وتتكون من الأفكار والعناصر التي هي لب التصور الاجتماعي، وتتميز النواة المركزية بالثبات والدوام والاستقرار وتقاوم التغيير، أما العناصر المحيطية هي العناصر والمعارف المحيطة بالنواة المركزية والتي هي أقل جاذبية لكونها محيطية أقل ثباتا واستقرار مقارنة بعناصر النواة المركزية، حيث تسمح بالتغيير الذاتي فهي عادة غير مشتركة بين كل أفراد الجماعة مع تناول وظيفة لكل منهما.

4-خصائص التصورات الاجتماعية:

قد يبدو من غير الطبيعي القول بأنه لايوجد تصور بدون شيء، كما أنه لايوجد شيء بدون تصور لان الشيء مهما، اختلفت طبيعته (مجردا أو ملموسا، ظاهرة، أو رمزا..... إلخ). فهو ضروري لعملية التصور الاجتماعي لان العلاقة التي تكمن بين الفرد وذلك الشيء تتم عن طريق عملية التصور، ويمكن استخلاص بعض الخصائص و المميزات التي تتصف بها التصورات الاجتماعية في النقاط التالية:

4-1. هي دائما تصور لموضوع:

بحيث لا يوجد تصور بدون موضوع، وهذا الموضوع قد يكون ذو طبيعة مجردة، أو يمكن أن يكون فئة من الاشخاص، والموضوع يكون دائما في اتصال مع الشخص لأن التصور هو السيروة التي من خلالها يؤسس الفرد علاقاته، والموضوع والفرد في علاقة تفاعل مستمرة بحيث يؤثر كل واحد منهما في الآخر.

4-2. التصورات لها طابع فكري وإدراكي:

فإن كان الادراك منشأ حسي والعملية الفكرية ذات طابع تجريدي، فإن التصور هو عملية ذات طابع مزدوج، فهو عملية ادراكية فكرية وعملية إعادة الشيء إلى الوعي رغم غيابه في المجال المادي، فهو يشمل عملية فكرية يكون الموضوع فيها غائبا، فالتصور كما يقول " موسكوفيسي" يسمح بالمرور من الدائرة الحسية الى الدئرة الفكرية(مقلاتي، 2009: ص41-42).

4-3. التصورات لها ميزة رمزية و ذات دلالة:

إن التصورات الاجتماعي لها وجهان، فالأول صوري شكلي وأما الثاني فهو رمزي، ذلك أن الفرد أو الجماعة تعطي رمزا معينا لشيء ما بعد تأويله بإعطائه معنى معين، والا كيف يمكن التعرف عللا الشيء، ولا يتم التصور الا إذا اقترن الرمز بالصورة بمعنى، أنه يقابل كل صورة معنى ودلالة، فالفرد يعبر عن علاقته بالموضوع بالاستعانة بعناصر وصفية ورمزية يستمدها من المحيط أو الجماعة التي ينتمي إليها.

4-4. التصورات لها طابع تركيبي وبنائي:

التصورات الاجتماعية تبني الواقع الاجتماعي، وتحدث هذه الصفة عندما يستدخل الفرد موضوعا خارجيا على المستوى الذاتي فإنه يقوم بربطه مع مواضيع متواجدة من قبل في الدائرة الفكرية فينتزع منه بعض الخصائص ويضيق له أخرى وهذا ما يميز التصور عن باقي العمليات النفسية فهو لا يعتبره مجرد تكرار أو إعادة إنتاج سلبي للموضوع بل هو تركيب وبناء ذهني، أي أن الفرد يمتلك الشيء ثم يعيد بناءه في نسقه المعرفي ثم يدمجه في نسقه القيمي الخاضع إلى تاريخه ووضعه الاجتماعي و الايديولوجي المحيط به.

4-5. التصورات لها طابع الاستقلالية والابداع:

التصورات ليس إنتاجا بسيطا، لكنه ترتيب يستلزم في الاتصال جزاء من الاستقلالية للإبداع الفردي أو الجماعي. فالتصورات الاجتماعية لها تأثير على الاتجاهات والسلوكيات وهذا ما بينته "Herzlich.c " في دراستها لتحليل التصورات الاجتماعية للصحة والمرض.

4-6. التصورات لها طابع اجتماعي:

إن التصورات تحدد تبعا لبيئة المجتمع الذي يتطور فيه الفرد، عندما نتموضع في مستوى اجتماعي لتحليل فعل الذات الذي يصور الموضوع يظهر أن التصور يستوجب دائما بعض الاشياء الاجتماعية، فالفرد لا يعيش منعزلا عن مجتمعه بل هو في تفاعل دائم مع غيره فبالإضافة إلى الطابع النفسي المتمثل في الآراء ووجهات النظر الخاصة بالأفراد فإن التصورات تكتسي ايضا طابعا اجتماعيا، وذلك من خلال التفاعل والاتصال الاجتماعي (مقلاتي، 2009: ص41-42).

يتناول هذا العنوان خصائص التصورات الاجتماعية التي تمثل العمليات العقلية التي تشكل من خلالها الافراد أفكارهم ومعتقداتهم حول العالم الاجتماعي، حيث يحدد ستة خصائص رئيسية للتصورات الاجتماعية وهي التصورات دائما لموضوع، التصورات لها طابع فكري وإدراكي، التصورات لها ميزة رمزية وذات دلالة، التصورات لها طابع تركيبي بنائي، التصورات لها طابع الاستقلالية والابداع، التصورات لها طابع اجتماعي.

5- أنواع التصورات الاجتماعية:

يمكننا التطرق لبعض أنواع التصورات الاكثر شيوعا وهي:

5-1. التصورات الفردية:

حسب" دوركايم" ان التصورات الفردية لها خصائص تميزها حيث لايمكن اختصارها في عملية فيزيائية وكيميائية يقوم بها المخ الذي سببها.

وحسب "J. clenet "فالتصورات الفردية هي أي موضوع يمكن استنباطه الى وضعية معاشة مما يعطيها معنى، و أبعد من هذا فهي قائمة على خبرات فردية محايدة، أي تخص ذلك الفرد ونمط معاشه(عامر،2005: ص27-28).

5-2. التصورات الجماعية:

وهو مصطلح الذي اهتم به علم الاجتماع، وتدل على التصورات موزعة من طرف مجموعة اجتماعية لمصطلح ضمني مهم، وهو مفهوم مستعمل يشكل كبير في الانثروبولوجيا ويعطي الاسبقية للتصورات الاجتماعية عن بقية العلوم الانسانية.

5-3. التصورات الاجتماعية:

هو مفهوم جد حديث برز في أعمال الجماعات، وهذا المصطلح يشير أكثر الى التصورات التي تدرس ضمن ديناميتاها وتهيئتها وحركتها، إذن في محتواها وهذه التصورات الاجتماعية تدخل ضمنها التصورات الفردية والجماعية (عامر،2005: ص27-28).

تم تناول في هذا العنوان أنواع التصورات الاجتماعية وهي ثلاثة تتمثل في: التصورات الفردية والجماعية والاجتماعية، و أشار الى أن "دوركايم" هو من اهتم بالتصورات الفردية و أكد على أهمية التصورات الجماعية في علم الاجتماع والتفاعل بين الأفراد والجماعات.

6-وظائف التصورات الاجتماعية:

تشكل التصورات الاجتماعية عاملا أساسيا في دينامية العلاقات والممارسات الاجتماعية من خلال مجموعة من الوظائف، حددها " أبريك" فيما يلي:

6-1. الوظائف المعرفية للتصورات الاجتماعية:

إن التصورات الاجتماعية التي يبينها الافراد هي وظيفة ممارسات كل مجموعة مرجعية ووظيفة قيمهم، فالسيرورة التصورية بذلك لا تتم في فراغ اجتماعي، إذ يقوم الفرد بانتقاء المعلومات والمعطيات الجديدة التي يستدخلها من محيطه الاجتماعي ويجسدها في إطار تفكيره الذي يتضمن كل النشاطات المعرفية والقيم والمعتقدات التي يؤمن بها وبما يتوافق والانسياق القيمية للمجتمع، أي معرفة نشاط الحس المشترك وهذا ما أشار اليه " موسكو فيسي" في قوله" إن التصورات الاجتماعية تسمح للفاعلين الاجتماعيين باكتساب المعارف وإدماجها في إطار قابل للاستيعاب بما يتماشى مع القيم والافكار التي يلتزمون بها، فيسهل تواصلهم الاجتماعي ويحدد الاطار المرجعي المشترك الذي يسمح بالتبادل الاجتماعي، نقل ونشر المعرفة الساذجة، انطلاقا من هذا لخص "موسكوفيتشي" الى ان التصور الاجتماعي ذو نظام معرفي لارتباطه بميكانيزمات معرفية، فهو يفصل المعلومات حول موضوع التصور واتجاهات نظام الفرد المتعلقة به، أي أن التصور دليل في الفعل ونموذج تفسير الوقائع.

6-2. تحديد الهوية الاجتماعية ضمن المجال الاجتماعي للتصور:

إن الابحاث التي عرضها "داوز" سنة 1973 حول دور التصورات في العلاقات بين الجماعات أوضحت هذه الوظيفة ومكانتها في مجال سيرورات المقارنة الاجتماعية من خلال تمايز الافراد من حيث هويتهم الاجتماعية كجماعة واحدة، إذ تعمل هذه الاخيرة على مبالغة في التقييم لمختلف خصائصها وإنتاجاتها قصد الحفاظ على الصورة الايجابية لجماعة الانتماء، إذ تكتسي التصورات الاجتماعية حسب "أبريك" "وظيفة تحديد مواقع الافراد والجماعات في الحقل الاجتماعي، فهي تسمح بإعداد هوية اجتماعية وشخصية متوافقة مع أنظمة المعايير والقيم المحددة تاريخيا واجتماعيا"، كما يشير "أبريك" أيضا ممن خلال مقاربته هذه لمفهوم التصور الاجتماعي من خلال بلورة الافكار و القيم في الجماعة التي ينتمي اليها الفرد، فيظهر التصور بذلك سلوكات تلك الجماعة ويحافظ على خصوصياتها

وهذا ما يفسر اختلاف التصورات الاجتماعية للأفراد اتجاه نفس الموضوع، هذه الاختلافات تعود الى وظيفة الانتماء والثقافي للجماعة المرجعية(خلايفية،2011: ص37-38).

6-3. التصورات الاجتماعية ووظيفة تبرير التمايز الاجتماعي:

تحاول الدراسات السيكولوجية دراسة الانسان وفهم سلوكاته في تفاعله الاجتماعي والنفسي داخل المجتمع الذي يعيش فيه ومن خلال التصورات الاجتماعية يحدد إطار هذه العلاقة، فهي تبرر اتجاهاتنا التي نسلكها نحو الجماعات الاخرى، فقد حاول كل من " افيقور" سنة 1953، "ويلسون" و " كياتاني" سنة 1968 نقلا عن "دواز"1973، ان يظهروا كيف ان التصورات الاجتماعية داخل الجماعة لها وظيفة اساسية وهي تبرير السلوكات المتبناة من طرف الجماعات الاخرى حسب طبيعة العلاقات في تطورها وتغيرها فيما بين اعضائها، ما يجعل تصورات الجماعة الاخرى تتغير أيضا، فالتصورات الاجتماعية لها وظيفة تبرير التمايز الاجتماعي حفاظا على البعد الاجتماعي بين الجماعات، فهي تعكس بذلك القواعد الاساسية الناجمة عن وضعية الفرد وتعطي معنى ودلالة لأفعاله وتسمح إذن بتبرير بعدي لاتخاذ المواقف والسلوك.

6-4. وظيفة توجيه الممارسات داخل الحقل الاجتماعي:

توجه التصورات الاجتماعية استجابات الافراد و ممارساتهم داخل الحقل الاجتماعي، إذ تملك القدرة على تحديد العلاقة التي تربط الفرد بالمجتمع وتدمجه داخل شبكة من الاتصالات بعد التعرف على الغابة من هذه الوضعية وتحديد المنهج الذي يسلكه، إذ تعدل وتكون عناصر المحيط، فوظيفتها تبرز في توجيه سلوكات الافراد و إعطاء معنى و دلالة لها والتي تنتج عنها ثلاثة عوامل أساسية:

-تحدد التصورات نمط العلاقة و الوضعيات الملائمة للفرد ونمط السيرورة المعرفية التي يتبناها وذلك بتعريف الغاية من الموقف والمعنى الذي تتخذه على قاعدة القيم وما ينتج عنه

من أحكام وقد اظهر" أبريك"1971 و"كادول" 1969 ان تصور الدور يحدد نمط السيرورة المعرفية وطريقة البناء و التواصل المتبناة من طرف الجماعة وباستقلالية تامة عن الواقع الموضوعي للدور، هذا ما أكده "كادول" في الدور الذي تلعبه باقي عناصر التصور للموقف تصور الذات، تصور جماعة لجماعة أخرى في تحديد السلوك.

– ينتج التصور نظاما للتوقع إذ يعمل على انتقاء المعلومات لجعل الواقع مماثلا للتصور فهذا الاخيرة لا يخضع لتلك التفاعلات بل يسبقه ويحدده.

– يعكس التصور الاجتماعي طبيعة القواعد والعلاقات الاجتماعية ، فهو يصف السلوكيات والممارسات التي يقوم بها الفرد ويحدد كل ما هو مشروع ومقبول أو غير مقبول في سياق اجتماعي معطى (خلايفية،2011: ص37–39).

نتوصل الى ان وظائف التصورات الاجتماعية، حيث تم التركيز على مساهمات كل من " أبريك" و" موسكوفيسي"، حيث يشير" أبريك" الى أن التصورات الاجتماعية تلعب دورا هاما في تكوين المعرفة وتحديد الهوية وتبرير التمايز الاجتماعي وتوجيه الممارسات داخل الحقل الاجتماعي، مع فهم الديناميكية الاجتماعية والعلاقات بين الافراد و الجماعات(بن عبيد،2006: ص32–34).

7–التصورات الاجتماعية للإعاقة وتوظيف المعاقين:

في مقاربة الثقافية، معيارية و أخلاقية للتصورات الاجتماعية للإعاقة والتي على ضوئها يتم توظيف المعاقين، لجأ كل من "G. Bazier "و"M. Mercier "الى مفهومين :– المفهوم الاول: هو المفهوم التواصلي للأخلاق وتصورات الاعاقة، حيث تتم تحديد ثلاثة مستويات للتواصل وهي:

–تصرف الملاحظة.L’agir oliservationnel

- تصرف التواصل.L'agir communicationnel

- تصرف تحرري.L'agir émancipatiore

حيث أن هذه المستويات الثلاثة من خلالها تتحدد مواقفنا اتجاه الاشخاص المعاقين والتي تعكس طبعا تصوراتنا الاجتماعية لهؤلاء المعاقين:

- في المستوى الاول: التواصل يكون من نوع أنا- هو- Je/il بمعنى أن المعاق مغيب من طرف المعالج أو المربي أو رب العمل، نظرا لعجزه وتصوره، بحيث نصبح نتحدث عن التشخيص وليس الشخص بمعنى أن العجز هو الذي يحدد التصور الذي تصدره عن الشخص المعاق.

- أما في المستوى الثاني: التعامل مع الشخص المعاق يصبح من نوع أنا-أنت Je/ Tu -، وهنا لا يكون مغيبا بل حاضرا، ولكن ليس بنفس المستوى الذي يظهر به الآخرون، حيث يبقون مربيين، معالجين وأرباب عمل وهو يبقى بانت مختلف يحتوي العجز.

- أما في المستوى الثالث: التعامل مع الشخص المعاق يصبح بالمثل، ويكون من نوع أنا- أنا -Je /Je ، حيث يكون هذا الاخير في نفس مستوى الآخرين، اي ان المعاق يعتبر كشخص مختلف من حيث الاعاقة ولكن مشابه من حيث أنه إنسان، هذا الشيء الذي يطرأ عنه الإبداع، الحرية، والاستقلالية، هذا ما يجعلنا نستخلص بأننا في مجال تصورات تعتبر الإعاقة ليست مقرونة فقط بالشخص بل بالتفاعلات التي يطورها مع الآخرين والحقل الاجتماعي، ففي التواصل الاعاقة هي الآخرين(بن عبيد،2006: ص32-34).

- المفهوم الثاني: هو معياري وخاص بالمنظمة العالمية للصحة وتصور الاعاقة، حيث السياسات الصحية تعتمد على المعايير الكمية والكيفية التي تحدد المفاهيم والتعاريف الخاصة للإعاقة وفي هذا السياق المنظمة العالمية للصحة تقترح تصنيف الاشخاص المعاقين حسب ثلاثة أبعاد وهي:

- العجز :La deficience

- عدم القدرة:L'incapacité

- الاعاقة:.landicap

فالعجز هو خلل وظيفي عضوي الى خلل على المستوى الجسدي والفكري للفرد وهو سبب عدم القدرة التي هي بدورها سبب صعوبة التكيف مع المحيط ، إذن الاعاقة هي نتيجة صعوبة التكيف، ومنه فإن الاعاقة من خلال التعريفات التي يقدمها، ولان الفرد لديه صعوبات في التكيف مع الضغوطات الاجتماعية من منظور سوي، فالسياسات عند تدخلها تحاول قياس الابعاد الثلاثة(العجز- عدم القدرة والاعاقة)، بغية التوجه وتحديد خطط التدخل.

-هذا المفهوم المعياري يعبر خصوصا عن التصورات الفقدان، الصعوبة عدم القدرة وعدم التكيف، وهذا النوع من الاختلاف المعياري يجرح الشخص المعاق، ويترك أثر سلبية، ألا أن هناك مقاربة إيجابية ترى بان عدم القدرة سببه العجز لكن تبقى كذلك قدرات وإمكانيات تساعد على تخطي العجز، وفي هذا الاطار يمكن الاستعانة بالتكنولوجيات الحديثة لتوظيف الاشخاص المعاقين وتكييف مناصب الشغل مع نوعية إعاقتهم، هذه المقاربة هي التي تغير تصورات الاعاقة، ولو على المستوى المحيطي للتصورات لا نكتفي بإدماج الشخص المعاق مع احتفاظنا بصورة عدم القدرة والعجز وعدم التكيف، بل يجب إعطاء فرص المشاركة الفعلية في الحياة الاجتماعية مع تزويده بإمكانيات النشاط، ولهذا تغيير التصورات أصبح ضروريا في مجتمعاتنا، ومفاهيم المردودية، القدرة، التطور والتكيف يجب ان تعوض المفاهيم السلبية التي تميز الشخص المعاق(بن عبيد،2006: ص32-34).

-في هذا العنوان تم التوصل الى ان التصورات الاجتماعية للإعاقة وتأثيرها على توظيف الاشخاص المعاقين حيث يعتمد التحليل على المقاربة الثقافية المعيارية والاخلاقية وذلك من

خلال مفهومين رئيسيين وهي المفهوم التواصلي للأخلاق وتصورات الاعاقة حيث يحدد هذا المفهوم ثلاث مستويات للتواصل وهي (تصرف الملاحظة، التواصل، التحرري)، أما المفهوم المعياري للمنظمة العالمية للصحة فقد صنف مفهوم الأشخاص المعاقين حسب ثلاثة أبعاد وهي:(العجز، عدم القدرة، الاعاقة).

8-استراتيجيات تغيير التمثلات الموجهة للمعوقين والعمل على تفعيل المعوق:

يمكن تغيير التمثلات الاجتماعية للإعاقة من خلال تكافئ الفرص وتكامل الادوار بين جميع الجهات فهي مسؤولية جميع الأطراف:

- القيام بحملات تحسيسية وأيام دراسية لتغيير هذه الصورة السلبية الموجهة لذوي الاعاقة واعتبار الاعاقة تنوع بشري.

- إرساء محيط مهيأ لذوي الاعاقة.

- إدراج برنامج حول الاعاقة في الكتب المدرسية.

- على كل المنظمات و الوزارات المختصة بالإعاقة بما فيها الشؤون الاجتماعية، التربية، الصحة.....الخ، وكذلك الاعلام القيام بعمل تربوي وتثقيفي.

- الدفع من أجل الضمانات.

- تقديم حملات تحسيسية لاحتياجات وحقوق المعوق خاصة في المناطق المحرومة والريفية.

- مشاركة المعوقين في رسم السياسات الاجتماعية والاقتصادية التي تهمه.

- وضع خطة تكاملية لإدراج قضايا المعوق في ثقافة المجتمع(الغويل،2015: ص74).

الخلاصة :

و في الاخير نستخلص من خلال المفاهيم الخاصة التصورات الإجتماعية حول كل من الاساليب و السلوكات التي تظهر في تصرفات الفرد من المجتمع حيث يجد صعوبات في الحياة و خاصة المعاق في حياته اليومية قد تؤدي إلى نقص في تقدير الذات و التهميش، حيث تثر هذه التصورات على العلاقات الإجتماعية و التعليمية في حين تختلف هذه التصورات من معاق إلى اخر وفقا لسماته الشخصية و الإجتماعية نابعة من الذات و المحيط

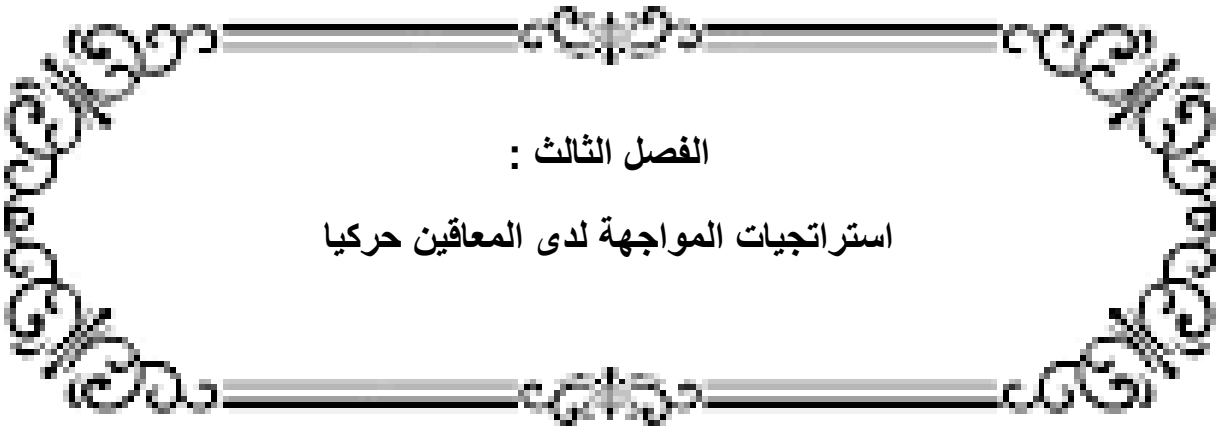

الفصل الثالث :

استراتجيات المواجهة لدى المعاقين حركيا

-تمهيد

تعتبر إستراتيجيات المواجهة أحد أهم المواضيع التي تطرق إليها الباحثين قديما وحديثا فهي أحد الأساليب المختلفة الناتجة عن وضغيات جديدة أو أحداث ضاغطة فهي تسمح بإعادة بناء التوازن والتكيف مع الضغوط عند الأفراد عامة وعند المعاقين خاصة، ويهدف هذا الفصل إلى إعطاء مفاهيم عن إستراتيجيات المواجهة لدى المعاقين حركيا والتطور التاريخي لها والأبعاد بالإضافة إلى الأطر النظرية لها وأهم المقاييس المترتبة عن إستراتيجيات المواجهة وكذلك تصنيفها.

1-التعريف اللغوي للإستراتيجيات المواجهة لدى المعاقين حركيا :

-يرجع أصل كلمة اليونانية stratgos والتي تعني فنون الحرب وإدارة المعارك ويعرف القاموس webstr dictuory new الإسترتيجية على أنها تخطيط وتوجيه العمليات العسكرية(لكحل،2012: ص69).

-تشير اربيكا أوكسفورد(1996) إلى أصل كلمة استراتيجة strategy الى كلمة اليونانية استراتيجوس strategos والتي تعني فنون الحرب وادراك المعارك بمعنى أن استراتيجية تتضمن أفضل قيادة للفصائل والسفن(حراث،2019: ص77).

1-1-تعريف استراتيجيات المواجهة:

-يعرف ستون ونيل(1984) المواجهة على أنها مصطلح يتضمن كل الجهود السلوكية والمعرفية التي يستخدمها الأفراد شعوريا لتحقيق أو خفض تأثيرات الموقف الضاغط(قوعيش،2018: ص67).

-وعرف ستون المواجهة (1991)بأنها عملية ادارة المتطلبات الداخلية والخارجية التي يتم إدراكها على أنها شاقة، أو تفوق مصادر الفرد، وهذا الاتجاه يتفق مع النظرية التفاعلية في تفسير الضغوط حيث ينظر الى المواجهة على أنها ليست مجرد أسلوب ثابت مستقر في الشخصية، بل ترى على أنها معارف وسلوكيات محددة يقوم بها الفرد عند الاستجابة لمواقف ضاغطة محددة، ولذا فالمواجهة عملية ديناميكية تتغير مع الوقت عند الإستجابة للحاجات الموضوعية والتقييمات الذاتية للموقف(عزة،2018: ص94).

-تعريف استراتجيات المواجهة :

هناك عدة تعاريف مقدمة من طرف الباحيثين المتخصصين في دراسة الاستراتجيات ومن أهم هذه التعاريف نجد :

-حسب لازاروس و فولكمان (1984) : هي حالة من التغيير المستمر للجهود المعرفية و السلوكية المبذولة من اجل ادارة المطالب الداخلية أو الخارجية التي يقيمها الفرد بأنها عبء يفوق امكاناته و قدراته (عبد الرفاعي،2017: ص252).

-حسب محمد الصبوة (2000): و يقصد بها الاساليب التي يستخدمه الفرد بوعي و يوظفها في التعامل الإيجابي مع مصدر القلق أو الاحداث المثيرة للقلق .

-حسب weisman(1979): بأنه ما يفعله الشخص عندما تقابله مشكلة كي يخفف من المعاناة ليصل إلى مرحلة التوازن(فهمي و اخرون،2019: ص335).

إلى انها مجموعة المعارف و السلوك التي يستخدمها الفرد بهدف تقدير مصادر المشقة و تخفيض اثر الإنعصاب الناتج عنها و تعديل التنبيه الإنفعالي المصاحب لخبرة المشقة (حساني،2014: ص28).

-حسب لطفي عبد الباسط (1994): بطلق على أساليب مواجهة الضغوط إسم عمليات تحمل الضغوط حيث يرى أنها مجموعة من النشاطات أو الإستراتيجيات السلوكية والمعرفية التي يسعى من خلالها الفرد التعامل مع المواقف الضاغطة وحل المشكلة أو التخفيف التوتر المترتب عليه (مراكشي وخرموش،2019: ص11).

-من خلال التعاريف المتعددة والمختلفة لاستراتجيات المواجهة نستنتج أنها مجموعة من النشاطات الدينامية السلوكية أو المعرفية التي يسعى من خلالها الفرد لمواجهة الضغوط وعلى هذا فهي تعني مجموعة الأساليب المعرفية والسلوكية التي يستخدمها الفرد في التعامل

مع المواقف والأحداث الضاغطة وذلك للتخفيف من حدة الموقف الضغط وخفض الإنفعالات السلبية التي تتولد عنه.

2- التطور التاريخي لاستراتيجيات المواجهة:

ترجع كلمة استراتيجية الى كلمة اليونانية stratgos والتي تعني فنون الحرب وادارة المعارك ويعرف قاموس webstr dictuory new الاستراتيجية على انها علم التخطيط وتوجيه العمليات العسكرية .

-ويعتبر مفهوم المواجهة من المفاهيم ذات الاصول القديمة والذي اهتم به الفلاسفة فقد اهتم افلاطون plato من خلال اعماله بتقديم شرح الطرق والاستراتيجيات التي ينتهجها الافراد للتعامل مع المواقف والظروف العصبية التي تمر في حياتهم كما قدم شكسير w shakspar وصفا لاستجابات الافراد للمواقف الضاغطة كالفقدان الصراع الازمات وغيرها من المواقف الشاقة وعلى الرغم من الاهتمام القديم بالمفهوم فإن الاهتمام العلمي به يعد حديثا نسبيا ويتضح ذلك من خلال المختص النفسي تايلور taylor (1970)الذي اهتم بوصف كيفية مواجهة الافراد لمثيرات المشقة وقد اختلف العلماء في نظريتهم لهذا المصطلح حيث استخدم بعدة معاني منها استراتيجية أو اسلوب أو مجهود أو استجابة أو عملية محاولات وعلى الرغم من تعدد المصطلحات والتسميات إلا أن الباحثين أكدوا على أن الهدف من عملية المواجهة هو التخلص من الضغوط أو المحاولات تحقيق التأثيرات السلبية الناتجة عنها وتبعا لذلك فقد اختلف الباحثون في ترجمتهم لمصطلح coping فعلى سيل المثال ترجم إلى التعامل مع التعايش المواجهة التحمل.

-أما فيما يتعلق بالاستعمال الحديث لهذا المصطلح بدأ مع هانز سيلي(1936)حيث يرى انه يعبر عن أعراض التكيف الذي اطلق عليه اسم متلازمة التكيف العام وقد كان يعمل كباحث في الغدد لجامعة مونتريال بكندا ويشار عادة بأب الضغط النفسي حيث نشر أول

مقالة له حول الموضوع بعنوان synolrom produd by diverse no usagts في مجلة nature(1936) ولم يكن اكتشاف هذا العالم له مقصودا بل كان عن طريق الصدفة (طراد، 2020: ص72).

في الاخير تناولنا اختلاف المفاهيم الراجعة الى استراتيجيات المواجهة عبر العصور المختلفة بحيث تم ذكر اسهامات الباحين والفلاسفة ويناقش التطور التاريخي لمفهوم المواجهة بدءا من اهتمام تايلور به في عام (1972).

3-ابعاد المواجهة وفقا للازاروس وفولكمان:

من خلال أبحاث لازاروس وزملائه(1978-1986)تم تحديد وظيفتين اساسيتين للمواجهة:

الاولى تسمح بتعديل الموقف الضاغط فيما تعمل الثانية على تعديل الاستجابات المعرفية والانفعالية الناتجة عنه وبالتالي هي تتخذ اشكالا مختلفة فكرية أو انفعالية أو سلوكية وهو ما ذهب إليه شولر و برلين من خلال تحديد ثلاثة انواع من اساليب المواجهة

-اساليب تهدف الى تغيير المعنى الذاتي للوضعية قصد جعلها اقل تهديدا.

-اساليب تهدف الى تعديل الوضعية الضاغطة (المواجهة النشطة).

-اساليب تهدف الى التخفيف من التوتر وتعديل الضيق من خلال التحكم في الانفعال.

بناء على هذه الاهداف ميز لازاروس وفولكمان (1984)نوعين اساسيين من استراتيجيات المواجهة.

3-1-استراتيجية المواجهة المركزة على الشكل problm fous doping:

يعمل هذا النوع على تعديل الوضعية وتغيير الفرد لامكانية التحكم في الموقف خلال تفاعله مع المحيط مما يسمح له بالتعرف على المشكل وعلى مختلف الحلول الممكنة تجاهه ومن

ثم اختيار احدهما مما يجعل من المواجهة اكثر تعقيدا من الاستجابات السلوكية البسيطة وميكانيزمات الدفاع اللاشعورية ويرى دانتشف(1989)danthv ان هذا النوع من المواجهة يعمل على تغيير الأسباب المباشرة للوضعية التي يعيشها الفرد مما يؤدي بطريقة غير مباشرة إلى تعديل الحالة الانفعالية المرتبطة بها، ويمكننا من خلال ما سبق ان نميز مجموعتين من اساليب المواجهة:

-**الاولى:** تعمل على تعديل طبيعة العوامل الخارجية المهددة من خلال البحث عن المعلومات حول طبيعة التهديد أو العائق وخصائصه وتحديد الامكانيات والوسائل اللازمة (جمع المعلومات حول الموقف من خلال طلب النصيحة والمساعدة وايجاد السند الاجتماعي) مع إعداد الخطط اللازمة لمواجهة الوضعية المهددة.

- **الثانية:** فهي موجهة نحو الذات بحيث تعمل على تعديل مستوى الطموح الشخصي والبحث عن مصادر جديدة للاشباع وتحقيق الرضا (تطوير العلاقات الاجتماعية ومهارات الاتصال أو تنمية الاستقلالية الذاتية) وهناك قليل من الاستراتيجيات المركزة على المشكلة التي يمكن استعالها في جميع المواقف (ساعد، 2018: ص158).

3-2-المواجهة المركزة على الانفعال motion focused copig :

يحتوي هذا النوع على مجموعة من الأساليب المعرفية الهادفة الى خفض التوتر والضيق الانفعالي ويعرف لازاروس وفولكمان هذا النوع بأنه مجموع الجهود التي تعدل الحالة الانفعالية المصاحبة للحدث الضاغط هذه الاستراتيجيات تؤثر على الانفعال بطرق مختلفة فنجد مثلا أساليب التجنب أو الهروب التي يسعى من خلالها الفرد إلى تقليل من أهمية الحدث الضاغط وتغيير الانتباه تؤثر على الانفعال وتؤدي إلى الارتياح وتخفيف درجة التوتر لكن تأثيرها يبقى مؤقتا نظرا لانها وتؤدي إلى الارتياح وتخفيف درجة التوتر لكن تأيرها يبقى مؤقتا نظرا لانها لم تتخلص نهائيا من مصدر الازعاج وهو ماجعل

لازاروس(1991) يصنفها على انها ميكانيزمات ذات تاثير مرحلي أو انتقالي أي أنها اقل فعالية في مواجهة العوامل الضاغطة الحقيقية وهناك طريقة اخرى تؤثر بها المواجهة المركزة على الإنفعال من خلال نشاطات معرفية تعمل على إعادة تقييم الوضعية عبر تغيير المعنى الشخصي للتجربة كالإنسحاب وإعادة التقييم والتركيز على النقاط الإيجابية وتحويل الموقف إلى تحدي.

إن استراتيجيات المواجهة المركزة على الانفعال قد تكون فعالة في تقليص التوتر والأثر الإنفعالي إلا أن هذه الفعالية ترتبط إلى حد ما بدرجة الضغط حيث أنه لا يمكنها تحقيق فوائد كبيرة في وضعيات تهدد حياة الفرد مثلا وبالتالي فإنها تكون عاجزة عن تحقيق التكيف وهو مايستلزم اللجوء إلى اساليب المواجهة المركزة على المشكل ونظرا للتداخل بين الاساليب المركزة حول الانفعال والمركزة حول المشكل فإنه يصعب الفصل بينهما خلال دراسة مختلف المواقف فالنوعان يتفاعلان فيما بينهما ويحدثان بصفة متزامنة وهو مايجعلنا نهتم بدراسة العلاقة بينهما(ساعد، 2018: ص158).

-العلاقة بين نوعي المواجهة :

اثبت عدة دراسات الإرتباط الكبير بين نوعي التعامل الموجه نحو المشكل والموجه نحو الانفعال فالعلاقة التبادلية بينهما تلعب دورا هاما في التكيف النفسي فحسب لازاروس وفولكمان(1984) يميل الأفراد إلى إستخدام كلا من النوعين معا وفي وقت واحد وذلك تبعا للموقف الذي يواجهونه ويرجع السبب إلى مرونة وإمكانية إستعمال أساليب من نوع التقريب وأخرى من نوع التجنب بفعالية في مواجهة التهديد كما أكدت دراسات شولر وبيرلين (1978) لازاروس و فولكمان (1985) روث وكوهين(1986) سيفج كرنك وكافسك(1996) على وجود قدرة فعالة من خلال إستعمال الأسلوبين معا حيث أن أساليب التقرب تسمح للفرد بالتعامل المباشر مع الوضعية في حين تعمل أساليب التجنب على توفير

الراحة الإنفعالية وتخفيف التوترلمدة تسمح بجمع الامكانات و المعلومات الكافية ودراسة مختلف الحلول الممكنة للصراع(ساعد، 2018: ص158).

ويشير لازاروس و فولكمان أنه من خلال التراث النظري والبحوث العلمية فإن الأشكال المعروفة من الإستراتيجيات المتمركزة حول الانفعال وفي هذا السياق وضع الباحثان سنة (1980) قائمة طرق المواجهة woc الذي تم تطويره عدة مرات ويحتوي على (67) بندا تعمل على تقرير سلوكات وأافكار الأفراد أمام الضغط الذي يواجهونه في الحياة اليومية بحيث يقيس العوامل الثمانية التالية:

-**المواجهة confrative** :محاولات مؤكدة لتغيير الموقف وتستخدم قدر من العدائية وسلوك المخاطرة.

-**العزل distancing** : جهود معرفية لعزل الذات عن الموقف كمحاولة لتقليص وتخفيف التأثير.

-**ضبط الذات self cotrolling**: محاولات الفرد للتحكم في مشاعره وتصرفاته .

-**طلب المساعدة الإجتماعية seeking soial support**: كالمساعدة المعلوماتية الإنفعالية أو المادية.

-**تحمل المسؤولية accepting resposcility** :إدراك أو معرفة الفرد لدوره في الموقف وتعهده بحله.

-**الهروب التجنب escape avoida** : جهود واعية لتجنب الموقف أو المشكلة.

-**التخطيط لحل المشكلة planful problem solving** :الجهود من أجل تغيير الموقف أو حل المشكلة.

-**إعادة التقييم الإيجابي postive reoppraisal** : الجهود من أجل تغيير الموقف أو حل المشكلة.

-**إعادة التقييم الإيجابي positive reoppraisal** : للشعور بالأهمية والتركيز على الإنجاز الشخصي (ساعد، 2018: ص158).

-قدم لازاروس و فولكمان نموذجا هاما لفهم إستراتيجيات المواجهة حيث ركزا على تقييم الفرد للموقف الضاغط وتأثير ذلك على إختياره لإستراتيجيات المواجهة المناسبة حيث يقسم هذا النموذج إلى نوعين:

1. المواجهة التي ترتكز على المشكلة: تهدف عموما إلى تغيير الموقف الضاغط أو إعادة تقييمه.
2. المواجهة التي ترتكز على الإنفعال تهدف إلى التحكم في المشاعر السلبية المصاحبة للموقف الضاغط.

الجدول رقم(02) يمثل الفرق بين المواجهة التي ترتكز على المشكلة و المواجهة التي ترتكزعلى الإنفعال :

المواجهة المركزة على المشكلة	المواجهة المركزة على الإنفعال
تتضمن جهودا لتعريف وتحديد المشكلة والبحث عن معلومات وخلق حلول بديلة للمشكلة وحساب التكاليف والفوائد (المزايا والعيوب) لهذه البدائل والإختيار من بين هذه البدائل البديل المناسب وتنفيذه وقد يكون بعض من استراتيجيات المواجهة التي ترتكز حول المشكلة موجهها نحو االذات مثل تنمية وإكتساب مهارات جديدة وبعض أخر من إستراتيجيات المواجهة التي ترتكز حول المشكلة موجهها نحو البيئة مثل البحث عن المعلومات ومحاولة الحصول على المسندة الإجتماعية من الأخرين المحيطين بالفرد في البيئة.	تساعد الفرد على خفص الضغط العالي وبعض هذه الإستراتيجيات يتضمن عمليات معرفية مثل التجنب والتقليل من شأن المشكلة ولوم الأخرين وبعضها يتضمن إستراتيجيات سلوكية مثل)التأمل وتعاطي العقاقير) منها ماهو إيجابي مثل(التنفيس والدعابة والمدح و المساندة الإجتماعية) ومنها ماهو سلبي مثل(تعاطي المخدرات و العقاقير والتدخين و زيادة الأكل ...إلخ).
تتضمن البحث عن المعلومات أكر وتحديد العقبات والصعوبات وتوليد حلول بديلة للمشكلة.	تهدف إلى إدارة وتنظيم إنفعالات الفرد من خلال إستخدام عدة إستراتيجيات فرعية مثل(التجنب و التقليل من الشأن)
تكون أكثر فاعلية في مواجهة الضغوط.	تكون أقل فاعلية في مواجهة الضغوط.
تستهدف تغيير الموقف وتستخدم بشكل ملائم عندما يدرك الفرد السيطرة والتحكم في الموقف أو عندما يستطيع إدراك المشكلة في البيئة.	تستهدف التعامل مع الإنفعالات السلبية التي تسببها الأحداث الضاغطة تستخدم عندما يدرك الفرد أنه لايستطيع التحكم في الموقف وهذا النوع من المواجهة يتضمن خفض القلق المرتبط بالموقف دون التأكيد

	على المشكلة.
تتضمن قيام الفرد بمجموعة من السلوكيات التي تستهدف محو الموقف الضاغط أو التعامل معه بفعالية نجد الفرد يضع خطة لحل المشكلة.	يختار الفرد تجنب التفكير وذلك عن طريق الذهاب إلى السينما أو قضاء وقت ممتع مع الأصدقاء.
إستراتيجية المواجهة التسي ترتكز على المشكلة غالبا ماتكون ملموسة وقابلة للملاحظة.	تتضمن استخدام العمليات المعرفية وهي عمليات لايمكن ملاحظها.
ترتبط بظهور مستوى منخفض من المشقة النفسية لدى الأطفال والمراهقين والراشدين	ترتبط بانخفاظ التوافق النفسي لدى الأفراد عبر المواقف الضاغطة.
تتضمن محاولات الفرد لإنجاز الهدف من المهمة عن طريق فعل أشياء مثل أن يكون الفرد توكيديا أو السعي نحو المساندة الإجتماعية	تشير إلى تنظيم الإنفعالات لخفض المشقة النفسية والضيق الإنفعالي للفرد وذلك من خلال عدة فنيات مثل الأحاديث الذات والتدريب على الإسترخاء.

(داوود،2011: ص147-148).

4-وظائف استراتيجيات المواجهة:

لقد تناول العديد من الباحثين الوظائف المتعددة لاستراتيجيات التكيف، كل حسب تصوره وخلفيته النظرية من بينهما التالي:

-فقد حدد(Mechanic) سنة(1974) صاحب النظرة الاجتماعية النفسية ثلاث وظائف لاستراتيجيات المواجهة:

1-التعامل مع المتطلبات الاجتماعية والبيئية.

2-توفير الدافعية لمواجهة تلك المتطلبات.

3-المحافظة على التوازن السيكولوجي بهدف توجيه الطاقة والمهارات نحو المتطلبات الخارجية.

وبهذا يرى أن مقاومة الضغط تستلزم التعامل مع متطلبات البيئة الاجتماعية وهذا طبعا يتوقف على مستوى الدافعية للفرد في مواجهة تلك الوضعية وذلك بهدف تحقيق توازن سيكولوجي بين المتطلبات الداخلية والخارجية.

-أما الباحث(white) سنة (1974) فقد تحدث عن ثلاث أنواع من الوظائف:

1-ضمان تأمين معلومات كافية حول المحيط.

2-الحرية في التصرف برصيد المعلومات وبطرق مرنة.

3-الحفاظ على الشروط الأساسية لعملتي الأداء وانتقاء المعلومات.

-وهنا نلاحظ أن الباحث ركز على الجانب المعرفي وكيفية تناول المعلومات وجمعها حول الظاهرة المراد التعامل معها ثم ضمان حرية التصرف برصيد المعلومات كل حسب تصوره وادراكه للموقف وهذا يتوقف على حساب المعلومات المنتقاة والمدركة (جخراب،2019: ص92).

5-الأطر النظرية لإستراتيجات المواجهة:

تم تطوير العديد من الأطر النظرية لتفسير وفهم إستراتيجيات المواجهة وفيما يلي بعض أهم هذه الأطر:

5-1-المدخل الحيواني: يعد هذا النموذج متأثرا بنظرية النشوء والإرتقاء لداروين (1859) التي تدور حول مبدأ الصراع من أجل البقاء فالكائنات التي تبقى تكون أقدر على التلاؤم في المواجهة التغيرات البيئية الطبيعية وهو ما عبر عنه داروين بالانتخاب الطبيعي أو البقاء للاصلح.

وحسب هذا النموذج فالمواجهة تقتصر على الاستجابات السلوكية الفطرية أو المكتسبة لمواجهة أي تهديد حيوي وقد أشار كانونcannon إلى مفهوم إستجابة المواجهة أو الهروب التي قد يسلكها الكائن الحي حيال تعرضه للمواقف المهددة في البيئة وهي استجابات السلوكية التي يقوم بها الفرد لخفض الإستثارة الفيزيولوجية والتي من خلالها ينخفض تأثير المثيرات الضاغطة أن هذا الأسلوب يكون ملائم للعديد من المواقف التي يتعرض لها الفرد لأنه لا يجسد العنصر الإنفعالي أو المعرفي في الإستجابة للمواقف إنما يلجأ الفرد إلى نوعين من الميكانيزمات التكيفية :

-ميكانيزم الهروب (التجنب) في حالة الخوف والفزع.

-ميكانيزم الهجوم في حالة الغضب.

ومنه ندرك إن رد فعل الكائن تجاه المواقف المهددة يقود الجسم للإستجابة إما بالمواجهة أو البحث عن إستراتيجية إنسحاب ملائمة ذلك أن العضوية جبلت على هذا الشكل (اي أنها مهيأة لمواجهة التحديات إما بالتحفيز أو بالتوقف)(دحقه،2021: ص64).

5-2-المدخل السيكودينامي: تعد اليات الدفاع من المنظور التحليلي من أهم إستراتيجيات التعامل والمواجهة حيث يرجع فرويدfreud أن الافراد يلجؤون إليها لحماية أنفسهم وتساعدهم على معالجة الصراعات والإحباطات.

حيث تعتبر ذات أهمية كبيرة في خفض الضغوط والتوترات والتي تعمل على مستوى اللاشعور ويشير في نفس السياق كل من هان و فالنت (1971- 1977) إلى أن ميكانيزمات الدفاع تعمل على خفض الحالات الإنفعالية السلبية لدى الفرد وغالبا ما تستثار إما عن طريق مثيرات داخلية أو أحداث خارجية كما يؤكدان على أن هناك إختلاف بين ميكانيزمات الدفاع في المدخل السيكودينامي وإستراتيجيات المواجهة في أن المواجهة عملية شعورية تصدر عن رغبة وإرادة الفرد وتكون أكثر توافقية مقارنة بميكانيزمات الدفاع التي

تبدو أكثر توليدا للأعراض المرضية فضلا عن أنها تكون موجهة نحو الإنفعالات بدلا من التوجه نحو المشكلة.

ولقد أشارت دراسة أنا فرويد(1930) إلى أن الحيل الدفاعية اللاشعورية تنقسم إلى نوعين :

-حيل دفاعية سوية تساعد الفرد عل حل المشكلة.

-حيل دفاعية غير سوية ترتبط بظهور الأعراض والمشكلات النفسية، ونذكر من اليات الدفاعية مايلي: (الكبت، النكوص، الإعلاء(التسامي)، الإسقاط، الإنكار، التحويل).

ونوجز نظرية "فرويد" في الشخصية لفهم مصدر الصراعات والضغوط التي يواجهها الفرد وكيفية معالجتها لها فقد قسم "فرويد" الشخصية إلى ثلاث بنيات وهي:

5-3- المدخل التفاعلي :تطور النموذج التفاعلي للضغوط وأساليب المواجهة بإعتماد الباحثين للمبدأ التكاملي في بحوث المواجهة وفي ضوء النظرية التفاعلية تعرف إستراتيجيات المواجهة على أنها مجموعة من الجهود المعرفية والسلوكية المتغيرة بإستمرار التي يستخدمها الفرد لتسيير مجموعة من المتطلبات الداخلية و الخارجية والتي يقيمها على أنها مهددة لمصادره و موارده الشخصية(طراد، 2020: ص 78).

5-4-المدخل لنموذج التفاعل بين الفرد وبيئة : إرتبط هذا النموذج بإسهامات و بحوث كل من لازاروس وفولكمان(1984) والذي جاء كرد فعل على النموذج السيكوديناميي حيث أكد هذا الإتجاه أن الفرد يتمكن من حل مشاكله كلما كانت ميكانيزمات التكيف مع البيئة عقلانية وشعورية بدلا من أن تكون لاشعورية ولا إرادية.

أكد هذا النموذج أن الإستجابة للضغوط تظهر كنتيجة للتفاعل بين المطالب البيئية وتقييم الفرد لهذه المطالب، حيث تمثل عملية التقييم المعرفي مفهوما مركزيا في هذه النظرية أو النموذج حيث يؤكد هذا المدخل على أهمية العلاقة المتبادلة بين الفرد والبيئة وأن عملية

التقييم الأولي والثانوي تؤثر بشكل فعال في تحديد إستراتيجيات المواجهة التي يستخدمها الفرد حيال المواقف الضاغطة، ويشير كالن(1993) إلى أن قدرة الفرد على التحكم في المواقف الضاغطة ترجع إلى إعادة التقييم الإيجابي لقدراته وإمكاناته في حين الأفراد اللذين يفشلون في مواجهة الضغوط تكون لديهم إعادة تقييم وإمكاناته في حين الأفراد الذين يفشلون في مواجهة الضغوط تكون لديهم إعادة تقييم معرفي سلبي.

5-5-النموذج البيونفسي إجتماعي :إقترح النموذج الحيوي نفسي إجتماعي والذي لازال لحد الأن أحسن نموذج تفسيري في مجال الصحة النفسية.

فحسب هذا النموذج فإن الظواهر مركبة تتشارك في حدوثها مجموعة من العوامل التي تتفاعل فيما بينها (طراد، 2020: ص 78).

5-6-مدخل التقارب بين الشخصية والمواجهة:لقد أدت البحوث التي أجراها لزاروس و فولكمان إلى ظهور مدخل جديد يركز على التقارب بين عوامل الشخصية والسياق الموقفي في تحديد سلوك المواجهة للضغوط بين الأفراد، ومن ثم جاء هذا المدخل ليؤكد من خلال البحوث التي قام بها كل من اوبرين وديلونجس(1996) وغيرهم على أهمية العوامل الموقفية وعوامل الشخصية في تفسير قدر كبير من التباين في سلوك المواجهة بين الأفراد (مراكشي وخرموش،2019: ص13).

تناولنا في هذا الأخير الأطر النظرية لإستراتيجيات المواجهة والتي تعد ضرورية لفهم كيفية تعامل الأفراد مع الضغوط بحيث تقدم تفسيرات مختلفة لكيفية تأثير الضغوط على الافراد وكيفية إستخدامهم لإستراتيجيات مختلفة للتعامل معها والتي تمثلت في(المدخل الحيواني، المدخل السيكوديناميي، المدخل التفاعلي، المدخل لنموذج التفاعل بين الفرد و البيئة، النموذج البيونفسي إجتماعي).

6--تصنيف إستراتيجيات المواجهة:

لقد جاء في مقال تحليلي "دوريدر(1997) نقلا عن m.bruchon الذي تم فيه إحصاء الإستراتجيات حيث وجد أن هناك من 2 إلى 28 بعد في المقاييس المواجهة مكونة من 10 إلى 118 عبارة هذا ما جعل الإتفاق على عدد معين غير ممكن وهذا راجع لإختلاف وتعدد الإستراتيجيات المتبعة من طرف الأفراد حتى ولدى الفرد الواحد باختلاف الأبحاث التي يتعرض لها وكذا باختلاف شدتها(طراد،2020: ص75-78).

6-1-تصنيف فولكمان ولازاروس(1984):

حيث قام منهما بوضع نموذج سيرورة المواجهة من خلال بحوث coping، حيث قاما بتطبيق سلم يضم (67) بند على (100) فرد وقد تم التوصل إلى مجموعتين:

6-1-1-مواجهة مركزة حول المشكلة: وهو إستراتيجية تهدف إلى خفض طلبات الوضعية وزيادة موارد وقدرات الفرد الخاصة حتى يتمكن من المواجهة بجدارة.

وقد حدد شكلين للمواجهة المركزة على الشكل: أولا جمع المعلومات وثانيا إتخاذ إجراءات لحل المشكلة أن الفرد في مواجهة الوضعية الضاغطة يقوم بجمع المعلومات وإتخاذ الإجراءات المناسبة من خلال وضع خطة للإستجابة وفق متطلبات المشكل للتخفيف من شدة الموقف أو التحرر منه وإيقافه.

6-1-2-المواجهة المركزة حول الإنفعال :ويشمل على مختلف المحاولات لتنظيم الضغوط الإنفعالية الناتجة عن الوضعية وتتمثل في:

ا - **التجنب:** عبارة عن تحويل الإنتباه من مصدر الضغط ويمكن أن يتضمن نشاطات ذات تعبير سلوكي أو معرفي كممارسة الرياضة أو القراءة...إلخ.

ب- المساندة الإجتماعية: حيث تشير غلى الإمكانيات الفعلية أو المدركة للمصادر المتاحة في البيئة الإجتماعية للفرد.

ج- إعادة التقييم الإيجابي: من خلال الإهتمام بالجوانب الإيجابية للموقف الضاغط.

د- إتهام الذات و تأنيب الذاتي(طراد،2020: ص75-78).

6-2- تصنيف بلينجس و موس(1981)bullings et moos :

حيث يصنفانهما غلى إقدامية و إحجامية.

6-2-1- استراتيجية مواجهة إقدامية : ذلك باستخدام أساليب سلوكية ومعرفية محددة تشتمل على التحليل المنطقي للموقف وإعادة التقييم الإيجابي، البحث عن المعلومات والبحث عن الدعم الوالبحث عن الدعم الإجتماعي وحل المشكلات.

6-2-2-استراتيجية مواجهة إحجامية : تتضمن القيام بمحاولات معرفية بهدف التقليل من التهديدات التي يسببها الموقف وإستخدام أساليب سلوكية للهروب وتجنب الموقف كالتقبل الإنكار التنفيس الإنفعالي لخفض التوترات(كربال،2010: ص29).

6-3-تصنيف كوهين(1994) cohin: حيث قدم "كوهين" مجموعة من الإستراتيجيات شملت بحثا عن مصادره وأسبابه.

6-3-1-التفكير العقلاني :أي التفكير المنطقي والعقلاني التي يقوم بها الفرد حيال الموقف الضاغط بحثا عن مصادره وأسبابه.

6-3-1-التخيل : وهي محاولة الفرد تخيل المواقف الضاغطة التي يواجهه فضلا عن تخيل الأفكار والسلوكيات التي يمكن القيام بها مستقبلا عند مواجهة مواقف مثيلة لها.

6-3-2-الإنكار : وهي سعي الفرد إلى إنكار الضغوط ومصادر القلق بالتجاهل والإنغلاق كأنها لم تحدث.

6-3-3-حل المشكلات : يتجه من خلاله الفرد لإستخدام أفكار جديدة لمواجهة الموقف ما يعرف بالفتح الذهني.

6-3-4-الفكاهة(الدعابة): أي التعامل مع المواقف ببساطة وروح الفكاهة وبالتالي قهرها والتغلب عليها.

6-3-5-الرجوع إلى الدين: عن طريق الإكثار من العبادات كمصدر للدعم الروحي والإنفعالي (طراد،2020: ص75-78).

في الأخير يعد تصنيف هذه الإستراتيجيات موضوعا ذا أهمية كبيرة في علم النفس حيث يساعد على فهم كيفية تفاعل الأفراد مع المواقف الصعبة فتنوعها وتعددها راجع إلى تنوعها راجع إلى تنوع المواقف التي يتعرض لها الأفراد وإختلافهم في كيفية تفاعلهم مع الضغوط.

7- مقاييس إستراتيجيات المواجهة :

لقد تم تطوير العديد من المقاييس والسلالم في هذا المجال لرصد مختلف إستراتيجيات المواجهة المستخدمة من طرف الأفراد ونظرا لكثرة هذه المقاييس سنحاول أن نعرض البعض منها والأكثر إستخداما في ميادين البحث والدراسة.

7-1- مقياس لازاروس وفولكمان(1984): يتكون مقياس لازاروس وفولكمان wcc(1984) قائمة طرق المواجهة من (67) بند تطبيقه على (100) راشد (52) إمرأة و(48) رجل تتراوح أعمارهم ما بين (40.65) سنة حيث أجاب هؤلاء الأفراد على المقياس لمدة سنة وذلك بسردهم لحدث ضاغط والطريقة التي تصرفوا بها إزاء هذا الحدث وبجمع

الإجابات ونتائج التحليل العاملي تم الحصول على ثمانية أبعاد فرعية موزعة بين إستراتيجيتين رئيسيتين والسلالم الفرعية موزعة كالتالي:

7-2-الإستراتيجية الموجهة على المشكل :

-استراتيجيات حل المشكلة

-الروح القتالية وتقبل المواجهة

7-3-الإستراتيجيات المواجهة المركزة على الإنفعال:

-اتخاذ مسافة أو تقليل من قيمة التهديد

-إعادة التقييم الإيجابي

-إتهام الذات

-الهروب (التجنب)

-البحث عن الدعم الإجتماعي

-التحكم في الذات

ولقد تم تعديل المقياس فيما بعد ليصبح 50 بند (نسخة wcq).

7-4-مقياس فيتاليانو المعدل(1985):

أول تكييف لمقياس لازاروس و فولكمان (wcc) كان من طرف "فيتاليانو"روسو"و"كار" و"مورو" و بيكر"(1985) وعن طريق التحليل العاملي تم إستخراج(5) عوامل موزعة على (42) بند وهي (حل المشكلة، لوم الذات، التقييم الإيجابي، التجنب، البحث عن الدعم الإجتماعي) وقد تم تكييف المقياس أيضا على المجتمع الفرنسي من طرف الباحثة

"بولهان"و زملائها (1994) "نيسي" و "قينتار" و "كوسون" و"بورجو" على عينة متكونة من (501) راشد (172) رجل و (329) إمرأة تتراوح أعمارهم ما بين (20- 30) سنة.

وبالتحليل العاملي للمكنونات الأساسية تم إستخراج عاملين أساسين هما (إستراتيجية المواجهة المركزة على المشكل وإستراتيجيات المواجهة المركزة على الإنفعال) موزعة على بند والتي تقيس (5) أبعاد فرعية .

7-5-الإستراتيجيات المركزة على المشكل:

-حل المشكل (8) بنود.

-البحث عن الدعم الإجتماعي (5) بنود.

7-6-الإستراتيجيات المركزة على الإنفعال:

-إعادة التقييم الإيجابي (5) بنود.

-التجنب بأفكار إيجابية (7) بنود.

-لوم الذات (4) بنود(بايش، 2014: ص 88-89).

سيتم التطرق إلى هذا المقياس بالتفصيل في عرض أدوات الدراسة حيث إعتمدناه كمقياس بحث خلال دراستنا هذه.

7-7-مقياس كارفر و اخرون(1989) :

جاء مقياس "كارفر" وزملائه من الأعمال النظرية لهؤلاء الباحثين سنة (1989) وهو يدعى ب (cope) ويفرق هذا المقياس بين الإستراتيجيات التكيفية والإستراتيجيات غير التكيفة ويتكون من (14) إستراتيجية بأربعة بنود لكل إستراتيجية وهي كالتالي :

-الموجهة النشطة .

-التخطيط .

-إلغاء النشاطات المتزاحمة (المتنافسة).

-المواجهة المحدودة (المقيدة).

-المساعدة المعلوماتية.

-المساعدة الإنفعالية.

-إعادة التفسير الإيجابي

-التقبل.

-المواجهة بالتدين.

-الإنتباه للأخرين والتعبير عن الإنفعالات.

-الإنكار.

-التجنب السلوكي.

-التجنب المعرفي.

-التجنب عن طريق المخدرات و الكحول.

وقد تم تطوير فيما بعد صيغة مختصرة لهذا المقياس سميت ب(brerf cope) (بايش، 2014: ص 88).

7-8-مقياس انل و باركر(1990) :

تم تكييفه على المجتمع الفرنسي من طرف (1998)rolland والذي نشر من قبل منشورات علم النفس التطبيقي.

ويتكون هذا المقياس من (48) بند مقسمة إلى (03) سلالم فرعية مكونةمن (16) بند وهي:

-**مواجهة موجهة نحو المهمة** :وتصف المجهودات إلى نشاطات حل المشكلة .

-**مواجهة موجهة نحو الإنفعال:** وتصف الاستجابات النفعالية الموجهة نحو الذات بهدف التقليل من الضغط.

-**مواجهة موجهة نحو التجنب** :وتصف النشاطات أو التغيرات المعرفية التي تهدف إلى تجنب الوضعيات الضاغطة (بايش، 2014: ص89).

-تناولنا في هذا العنصر تعدد مقاييس إستراتيجيات المواجهة والذي تعتبر من الأدوات القيمة لتقييم كيفية تعامل الأفراد مع المواقف الضاغطة حيث يمكن هذا التعدد و التنوع إلى تقديم نتائج موضوعية قابلة للقياس والمقارنة وتمكن الباحث من فهم كيفية تأثير إستراتيجيات المواجهة على الصحة النفسية و الجسدية .

-الخلاصة

تعرفنا من خلال هذا الفصل على مفهوم إستراتيجيات المواجهة لدى المعاقين حركيا، وقد تبين لنا مدى إختلاف أوجه النظر والاراء من طرف الباحثين والعلماء في تحديد مفهوم هذه الإستراتيجيات، واتضح لنا مدى الأهمية التي تلعبها المواقف الضاغطة في حياة الافراد والتي هي أهم عامل في تشكل إستراتيجيات المواجهة وخاصة إذا تمثل هذا الضغط على شكل إعاقة حركية مكتسبة.

الجانب الميداني :

-تمهيد:

لعله قبل البدء في الدراسة الأساسية لابد من التطلع على الظروف والإجراءات التي سيتم فيها إجراء هذا البحث الميداني لهذا جاءت الدراسة الإستطلاعية التي مهدت له، والتي أعتبرت مرتكز للبحث الميداني وذلك نظرا لأهميتها في مساعدة الباحث على تطبيق أدوات البحث العلمي، وهذا مالفت إنتباهنا في تسليط الضوء على هذه الدراسة لمعرفة بعض جوانبها، فما هي الدراسة الإستطلاعية؟

وكيف يتم إجرائها ؟

وماهو الهدف من الدراسة الإستطلاعية؟

وماهي أهم النتائج المتحصل عليها؟

1-الدراسة الإستطلاعية :

1-1-مفهوم الدراسة الإستطلاعية:

ويطلق عليها العديد من الأسماء المختلفة كالدراسة الكشفية او الدراسة التمهيدية أو الدراسة الصياغية وهي أول الخطوات الأساسية في الأبحاث الإجتماعية حيث تعد من الخطوات الأساسية والهامة التي يجب القيام بها في البحث العلمي والتي تمكن الباحث من الإقتراب من ميدان البحث والتعرف على الظروف المحيطة بتطبيق الدراسة كما تفيده في معرفة خصائص مجتمع الدراسة، وتمكننا من تقييم أداة البحث والتأكد من صلاحيتها قبل إستعمالها في الدراسة الأساسية والتأكد من صدقها(شفيق،2018: ص237).

1-2-كيفية إجرائها:

بحكم ممارستنا في الميدان العيادي والتعليم العالي بدأت فكرة البحث في موضوع التصورات الإجتماعية وإستراتيجيات المواجهة لدى المعاقين حركيا تتجسد في عدة سنوات كونه موضوع مهم وحساس يمس المجتمع ككل، لكن التجسيد الحقيقي لهذا المشروع الدراسي إنطلق منذ (2024) بعد عدة ملاحظات وإستشارات ميدانية.

-في بداية دراستنا قمنا بالدراسة الإستطلاعية خلال الفترة الممتدة مابين شهر2024/04/17 إلى2024/04/24، حيث أن اول خطوة هي الإلتحاق بمديرية النشاط الإجتماعي والتضامن بولاية تسمسيلت، من أجل أخد الموافقة على التصريح الذي ينص على بدأ الممارسة الميدانية في المركز النفسي البيداغوجي كون هذا المركز تابع لهذه المديرية، ثم قمنا بالذهاب إلى المركز البيداغوجي والتعرف على طاقم العمال والأخصايين، وأخذ الملف التعريفي لهيكل المركز.

-في اليوم الثاني ذهبنا للمركز حيث قامت رئيسة المصلحة بتقديمنا إلى الأخصائية النفسانية المسؤولة عن الإشراف، تعرفنا على الأخصائية حيث كانت خير مرشد وقدمت لنا معلومات عامة وإرشادات حول طبيعة العمل كأخصائية في هذا المركزكونه عمل حساس يمس الإنسان بصفة عامة، ثم قامت بتقديمنا للأقسام ومختلف الحالات التي يحملها هذا المركز والهدف الأساسي من هذه المقابلات هو جمع المعلومات الشاملة حول الحالات، وتمكنا من المشاركة

في أحد نشاطاتهم الترفيهية، حيث كنت هذه التجربة فريدة من نوعها وذات قيمة لدراستنا بشكل عام ولنا بشكل خاص.

1-3-الهدف من الدراسة الإستطلاعية:

1. تحديد المجتمع الأصلي للدراسة.
2. التأكد من وجود أفراد العينة.
3. تحديد عينة الدراسة الأساسية.
4. التزود بالمعلومات عن عينة الدراسة.
5. تحديد الرزنامة الزمانية والمكانية.
6. التعرف على الصعوبات التي يمكن مواجهتها عند التطبيق.
7. التأكد من سلامة أدوات القياس (إستبيان التصورات الإجتماعية ومقياس إستراتيجات المواجهة).
8. التعرف على المركز البيداغوجي للمعاقين حركيا.
9. الإحتكاك بأفراد العينة حتى يسهل علينا التعامل معهم فب الدراسة الأساسية.

وقد تمت الدراسة الإستطلاعية مابين الفترة الممتدة من 2024/04/17 إلى2024/04/24 وقد كان ذلك في المركز البيداغوجي للمعاقين حركيا بولاية تسمسيلت.

1-4-الخصائص السيكومترية لإستمارة التصورات الاجتماعية:

ا-صدق المحكمين:

-الجدول رقم03: يمثل نتائج معادلة كوبر حول مناسبة فقرات استمارة التصورات الاجتماعية لدى المعاقين حركيا.

رقم العبارة	نسبة القبول
01	% 100
02	% 80
03	%100
04	%60
05	% 20
06	% 80
07	%100
08	%80
09	%100
10	%100
11	%100
12	%60
13	%100

14	%100
15	%100
16	%80
17	%80
18	%80
19	%80
20	%100
21	%80
22	%100
23	%100
24	%100
25	%80
26	%80
27	%100
28	% 80
29	%100
30	% 80

يوجد اتفاق بين الاساتذة حوال العبارات الملائمة و البدائل المناسبة كما تم اقتراح أن العبارة (5) " الزملاء و المسؤوليين معذورين للأنهم لا يعرفون طبيعة إعاقتهم" بأنها لا تقيس و وافقوا على حذفها.

ب-حساب الاتساق الداخلي:

قمنا بحساب صدق الاستبيان باستخدام طريقة صدق الإتساق الداخلي، ولاستخدام طريقة صدق الإتساق الداخلي ينبغي الإجابة على الأسئلةالتالية:

* هل يحتوى الاختبار على معلومات كافية لتغطية ما يفترض أنه يقيسه.

* هل أسئلة الاختبار مناسبة وهل الاختبار يقيس المجال المراد قياسه.

*ما مستوى الإتقان الذي يقاس به محتوى الاختبار.

-جدول رقم (04) يوضح نتائج ارتباطات العبارات مع المجموع الكلي لإستبيان التصورات الاجتماعية:

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
01	**0.425	11	**0.753	21	**0.842
02	*0.476	12	**0.748	22	**0.646
03	**0.857	13	**0.930	23	**0.887
04	**0.678	14	**0.503	24	**0.865
05	**0.624	15	**0.920	25	**0.753
06	**0.867	16	**0.875	26	**0.794
07	**0.835	17	**0.817	27	**0.799
08	**0.792	18	**0.834	28	**0.727
09	**0.814	19	**0.799	29	**0.754
10	**0.634	20	**0.758		

- ** دالة عند مستوى الدلالة 0.01.

- * دالة عند مستوى الدلالة 0.05

نلاحظ من خلال جدول رقم (04) أنه تتراوح قيمة ارتباط العبارات بالمجموع الكلي للاختبار ما بين (0.425- 0.930)، وبالتالي نلاحظ أن كل عبارات الاستبيان دالة احصائيا، يمكننا القول أنه صادق ويمكننا الاعتماد عليه.

1- حساب ثبات الاستبيان:

جدول رقم (05) يوضح نتائج استبيان التصورات الاجتماعية باستعمال معادلة الفا كرونباخ:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombred' éléments
,973	29

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه انه تبلغ نسبة اختبار الفا كرونباخ (0.973) وهي نسبة عالية، وبالتالي نقول ان الاستبيان ثبات يمكن الاعتماد عليه.

-جدول رقم (06) يوضح نتائج استبيان التصورات الاجتماعية باستعمال التجزئة النصفية:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,930
		Nombred'éléments	15[a]
	Partie 2	Valeur	,962
		Nombred'éléments	14[b]
	Nombre total d'éléments		29
Corrélation entre les sous-échelles			,952
Coefficient de Spearman-Brown	Longueurégale		,975
	Longueurinégale		,975
Coefficient de Guttman			,974

a. Les élémentssont : بند1, بند2, بند3, بند4, بند5, بند6, بند7, بند8, بند9, بند10, بند11, بند12, بند13, بند14, بند15.

b. Les élémentssont : بند15, بند16, بند17, بند18, بند19, بند20, بند21, بند22, بند23, بند24, بند25, بند26, بند27, بند28, بند29.

-نلاحظ من خلال الجدول اعلاه أن الأستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات باستعمال طريقة التجزئة النصفية، باستعمال معادلة سبيرمان براون، حيث بلغت النتائج ثبات الاستبيان (0.975) وهي درجة عالية، ومتقاربة من نتائج اختبار الفا كرونباخ.

1-5-نتائج الدراسة الإستطلاعية:

1. التوصل إلى تحديد الفترة العمرية للعينة.
2. تحديد الخصائص النهائية للعينة.
3. حساب الخصائص السيكوسوماتية لإستبيان التصورات الإجتماعية للمعاقين حركيا.

2-الدراسة الأساسية:

2-1-العينة وخصائصها،

-**تعريف العينة:** من أجل دراسة علمية لابد من وضع منهجية تتوافق مع طبيعة البحث،في إطار هذه المنهجية يتم تحديد نوع العينة المختارة كأساس للبحث،حيث يعرفها "موريس أنجرس" أنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع الدراسة ،كما أنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري إختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا(در،2017: ص313).

وينظر إلى العينة على أنها جزء من الكل أو البعض من المجتمع تتلخص في محاولة الوصول إلى تعميمات لظاهرة معينة، والعينة هي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع (عابد وأخرون،2017: ص187). وتمثلت العينة الحالية في حالتين من معاقين حركيا، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية.

-**خصائص العينة:**

1. تتراوح أعمارهم مابين (18_20).
2. معاق حركيا (إعاقة مكتسبة).
3. كلا الجنسين.

2-2-المنهج المتبع: نظرا لطبيعة الدراسة والموضوع الذي نحن بصدد بدراسته، رأينا أن المنهج العيادي هو الأنسب، والمنهج العيادي حسب"عبد الفتاح دويدار":يصل منهد دراسة الحالة إلى الوحدة الكلية التاريخية والوحدة الكلية الحالية، ومن ثم يتمكن من الكشف عن الصراعات الأساسية الدينامية عند الشخص، كما يتمكن من إعادة بناء الوحدة الكلية للشروط الحاكمة لسلوك موضوع الدراسة(حمادي ومزوار،2022: ص560).

2-3-حدود الدراسة:

2-3-1-الحدود الزمانية:

تم إجراء الدراسة في الفترة الممتدة مابين 2024/04/28 إلى غاية 2024/05/08 .

2-3-2-الحدود المكانية:

تمت الدراسة في جانبها الميداني على مستوى المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين حركيا بولاية تسمسيلت.

2-3-2-1- مرجع الإنشاء :

* تم إنشاء المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين حركيا بولاية تيسمسيلت طبقا وتم افتتاحه بتاريخ 03 ديسمبر 2008 المصادف لليوم العالمي للمعوقين.

*يستقبل المركز النفسي الأطفال ذوي الإعاقات الحركية وتتراوح أعمارهم من 03 سنوات إلى 18 سنة ويصل عددهم إلى 45 طفل، الإناث (23) والذكور(22) بحيث تتفاوت درجة الإعاقة من حالة لآخر والنظام بالمركز مزدوج بين (نصف داخلي ، داخلي).

-الجدول رقم(07) يمثل عدد المؤطرين البيداغوجيين في المركز :

السنة الدراسية	**2024/2023**		
التخصص	**الجنس**		**المجموع**
	ذكور	**إناث**	
نفساني تربوي د1	00	02	02
نفساني عيادي د1	00	02	02
أستاذ التعليم المتخصص	02	01	03
معلم التعليم المتخصص رئيسي	00	02	02
مربي متخصص رئيسي	01	05	06
مربي متخصص	01	03	04
مساعد في الحياة اليومية	02	00	02
مدرب إعادة التكييف المهني رئيس	00	02	02
طبيب عام	01	00	01
المجموع العام	06	16	24

2-4-أدوات الدراسة:

من اجل فهم و تفسير الدراسة و اعادة بناءها في سياقها الطبيعي فقد كان من البديهي أن تلجأ في ذلك الى استخدام مجموعة من التقنيات والادوات البحثية، نظرا لاختيارنا منهج البحث الميداني كمنهج اساسي في الدراسة فقد كان لزاما علينا ان نختار الادوات المنهجية التي ترتبط بهذا المنهج.

1-الملاحظة:

هي مشاهدة منهجية تعتمد على الحواس و ما تستعين به من أدوات الرصد و القياس اي انها مشاهدة للظواهر في احوالها المختلفة و اوضاعها المتعددة لجمع البيانات وتسجيلها وتحليلها للتعبير عنها بأرقام (حمقاني،2017: ص42).

2-المقابلة نصف الموجهة:

يقوم الباحث بتحديد مجموعة من الأسئلة بغرض طرحها على المبحوث، مع احتفاظ الباحث بحقه في طرح أسئلة من حين لآخر دون خروجه عن الموضوع (حميدشة،2012: ص102).

وللإشارة فقد قمنا بصياغة مجموعة من الأسئلة وضعناها في صورة دليل مقابلة يحتوي على أربعة محاور يضم كل منها مجموعة أسئلة تسمح لنا بجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول الحالة وطبيعة التصورات الإجتماعية ومستوى إستراتيجيات المواجهة وهذه المحاور هي:

المحور الأول:البيانات الشخصية.

المحور الثاني:الحالة النفسية.

المحور الثالث:الحالة الإجتماعية.

المحور الرابع:أفاق المستقبل.

3- استمارة التصورات الاجتماعية:

تم الاطلاع على بعض الاطر النظرية التي تناولت التصورات الاجتماعية وقد تم اقتبسناه من استمارة التصورات الاجتماعية للمكفوفين الموظفين لعملية الادماج الاجتماعي المهني للباحث بن عبيد عبد الرحيم.

تم بناء إستبيان التصورات الإجتماعية بعدالإطلاع على مجموعة من المقاييس والإستبيانات حول التصورات الإجتماعية وبالإعتماد على مقياس بن عبيد عبد الرحيم(2005) في مذكرته لنيل شهادة الماجستير حول التصورات الاجتماعية للمكفوفين الموظفين لعملية الإدماج الاجتماعي المهني، والذي يتألف من (29) بندا و(3) بدائل(موافق،محايد،لاأوافق)، حيث يهدف هذا الإستبيان عموما إلى معرفة طبيعة التصورات الإجتماعية لدى المعاق حركيا.

انظر إلى الملحق رقم(01).

3-1-طريقة تصحيح المقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (29) وتنقسم هذه العبارات إلى:(العبارات الإيجابية،العبارات السلبية)،وامام كل عبارة ثلاث استجابات (موافق- محايد- لا اوافق).

الجدول رقم(08)يمثل:العبارات السلبية والعبارات الإيجابية.

العبارات الإيجابية	العبارات السلبية
1-2-3-5-6-8-11-13-14-18- 19-21-22-23-24-25-27-28	4-5-9-10-15-16-17-20-26-29

- و تقسيم الدراجات كالتالي:

الجدول لرقم(09):كيفية تنقيط إستبيان التصورات الإجتماعية .

	موافق	محايد	لا أوافق
العبارات الإيجابية	02	01	00
العبارات السلبية	00	01	02

وقد تم تحديد طبيعة التصورات كالتالي:

-تحت (30) تصورات سلبية.

-فوق (30) تصورات إيجابية.

4- مقياس استراتيجيات المواجهة:

-تم بناء مقياس مواجهة الضغوط من طرف لازاروس وفولكمان سنة(1984) والذي يتألف من(67) بندا وشمل خطوات عمله حول صدق المقياس إستجواب (100) فرد كل شهر ولمدة سنة، وكان يطلب منهم وصف وضعية ضاغطة والإشارة إلى نوع الإستراتيجيات الأكثر إستعمالا لمواجهة تلك الوضعية.

-وبعدها قام Vitaliano Et Al(1985) باقتراح نسخة مختصرة لهذا المقياس وتتكون من (42) بند.

-بعد ذلك قام كل من Bourgeoi،Cousson،Quintard،Nuisser،Paulhan (1994) بتكييف النسخة المختصرة لVitaliano حسب البيئة الفرنسية وكانت النتيجة الإبقاء على (29) بند،وكان الهدف من هذا العمل هو البحث عم مدى فعالية المواجهة في تعديل العلاقة (ضغط-توتر) وتوضح أنواع الإستراتيجيات فرعية، وهي على النحو التالي:

استراتيجيات المواجهة المركزة على المشكل:

-إستراتيجية حل المشكل:وتتضمن (8) بنود هي:1-4-6-13-16-18-24-27.

-إستراتيجية البحث عن السند الإجتماعي (5) بنود هي: 3-10-15-21-23.

استراتيجيات المواجهة المركزة على الانفعال:

- إستراتيجية التجنب وتضم (7) بنود هي: 7-8-11-17-19-22-25.

-إستراتيجية إعادة التقييم الإيجابي تضم (5) بنود هي: 2-5-9-12-28.

-إستراتيجية التأنيب الذاتي أو إتهام الذات وتضم (4) بنود هي: 14-20-26-29.

(أنظر إلى الملحق رقم:02).

-4-1-الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

إعتمدنا في هذه الدراسة على ترجمة مقياس التي قامت بها الباحثة"زاهية خطار"(2001) والتعديل التي قامت به الباحثة"شهرزاد بوشدوب" (2008) لهذه الترجمة من خلال أطروحة الدكتوراه التي قدمتها.

-وقد قامت الباحثة "زاهية خطار" بحساب صدق المقياس بطريقتين هما: صدق المحتوى وذلك بعدترجمة المقياس وعرض الصورة الاولية على خمسة محكمين من أساتذة علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر بغرض تحديد مدى تكافئ معنى البنود في اللغتين.

-كما قامت بحساب الصدق أيضا بطريقة الإتساق الداخلي بحيث قدرت قيمة معامل الإرتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجة في المقياس الفرعي لإستراتيجيات المواجهة المركزة على المشكل ب:(0.08) والإرتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجة في المقياس الفرعي لإستراتيجيات المواجهة المركزة على الإنفعال ب:(0.82) مما يدل على صدق المقياس.

-كما أعدت الباحثة "بوشوب"(2008) صدق المحكمين للأداة بعرض بنودها على عدد من أساتذة من قسم علم النفس والتربية والأرطفونيا بجامعة الجزائر وترتب عن تعديل صياغة بعض البنود(18-19).

-أما بالنسبة لثبات المقياس فقد قامت الباحثة"زهية خطار"(2008) بحسابه بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق على عينة من التلاميذ من المستوى الثانوي بحيث قدر معامل الإرتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني ب:(r=0.90) مما يعكس ثبات قوي ومقبول للمقياس ونفس الطريقة قامت بها الباحثة بوشدوب وتحصلت على معامل ثبات يقدر ب:(r=0.80) وهو معامل ثبات مقبول.

4-2-طريقة تصحيح المقياس:

-يتم التنقيط وفق سلم متدرج من 01 إلى 04 إذ تمنح النقاط وفق الجدول التالي:

جدول رقم(10):كيفية تنقيط مقياس إستراتيجيات المواجهة.

الإجابة	العلامة
لا	نقطة واحدة
إلى حد ما لا	نقطتين
إلى حد ما نعم	ثلاث نقاط
نعم	اربع نقاط

-هذا التنقيط معتمد في جميع البنود ماعدا البند(15) الذي ينقط بعكس ماذكر أعلاه أي من (04) إلى (01) (بايش،2014: ص129).

الفصل الخامس :

عرض و تحليل و مناقشة النتائج

تمهيد:

بعد تطرقنا في الفصل السابق للخطوات المنهجية التي اتبعتها الدراسة الحالية، سنقوم من خلال هذا الفصل بعرض النتائج التي توصلت اليها دراستنا، وتفسيرها وفق للمنطق النظري والدراسات السابقة المعتمدة في الدراسة الحالية، وهذا انطلاقا من عرض نتائج الحالات المتحل عليها من المقابلة والملاحظة، ومقياس استراتيجيات المواجهة واستبيان التصورات الاجتماعية، وبعدها نعطي قراءة لما تحصلنا عليه وسنقوم بتحليله بناء على النتائج المتحصل عليه وأيضا مناقشتها على ضوء فرضيات الدراسة والإجابة عن تساؤلات و الخروج بحوصلة نهائية.

1-عرض الحالة وتحليلها:

1-1-عرض الحالة الاولى:

البيانات الأولية:

الاسم: ش

اللقب: ب

السن: 19

الجنس: أنثى

الترتيب العائلي: الأولى

الحالة الإقتصادية: متوسط

مكان الدراسة: المركز النفسي البيداغوجي للمعوقين حركيا.

السيميائية العامة:

البنية المورفولوجيا: الحالة متوسطة القامة، نحيفة، سمراء البشرة، ذات عينان بنياتان، محجبة.

اللباس: الحالة نظيفة اللباس و مرتبة.

النشاط الحركي: الحالة نشيطة

العلاقات الإجتماعية: الحالة إجتماعية.

تقديم الحالة:

الحالة(ش.ب) انثى، تبلغ من العمر (19) سنة، مقيمة ببلدية خميستي ولاية تيسمسيلت، الوضع الاقتصادية للعائلة متوسط، تريب في الاسرة الاولى و هي الوحيدة لدى والديها، لديها (3) إخوة بنات من الأب، وتعيش مع زوجة الأب وإخوتها، وذلك بسبب أمها التي تركتها من

صغرها، الأب عامل حر، الأم ماكثة في البيت، الحالة لها إعاقة حركية مكتسبة سفلية، مدة الإعاقة منذ الولادة وذلك بسبب عسر الولادة، ولا يوجد معاق أخر في إسرتها، الحالة يوجد لديها مرض سوماتي متمثل في هشاشة العظام.

1-2—عرض الحالة الثانية:

الإسم: ع.ح

اللقب: ش

السن: 20

الجنس: ذكر

الترتيب العائلي: الأول

الحالة الإقتصادية: متوسطة

مكان الدراسة: المركز النفسي البيداغوجي للمعاقين حركيا بولاية تسمسيلت

السيميائية العامة:

البنية المورفولوجية: متوسط القامة، أبيض البشرة، عينان سوداوتان، شعر أسود، ملتحي.

اللباس: لباس الحالة نظيف ومرتب.

النشاط الحركي: الحالة قليل الحركة

العلاقات الإجتماعية: الحالة لديه علاقات إجتماعية جيدة

تقديم الحالة 2:

الحالة (ع.ح) ذكر يبلغ من العمر 20 سنة يسكن في ولاية تسمسيلت بلدية الأزهرية يعاني من إعاقة حركية مكتسبة على مستوى الأعضاء السفلية نتيجة لعسر الولادة، والد الحالة عسكري

متقاعد والأم ماكثة في البيت مستواهم المعيشي متوسط، الحالة لديه 4 إخوة 2 ذكور و2 إناث وهو الاخ الاكبر، ليس لديه معاق في العائلة، مستواه التعليمي ثالثة إعدادي ثم توقف عن الإلتحاق بالمدرسة بعد طلب مدير المؤسسة ذلك وإقترح إنضمامه للمركز النفسي البيداغوجي للمعوقين حركيا.

2- عرض نتائج الاختبارات:

2-1-عرض نتائج إستبيان التصورات الإجتماعية:

-عرض نتائج الحالة(01):

جدول رقم(11) يمثل نتائج إستبيان التصورات الإجتماعية على الحالة (01):

الحالة	الدرجة
الحالة الأولى	40

نلاحظ من خلال الجدول السابق انه تبلغ نتائج استبيان التصورات الإجتماعية 40 درجة عند الحالة الاولى وهي قيمة مرتفعة.

-عرض نتائج الحالة(02):

الجدول رقم(12) يمثل:نتائج إستبيان التصورات الإجتماعية على الحال (02:

الحالة	الدرجة
الحالة الثانية	39

نلاحظ من خلال الجدول السابق أنه تبلغ نتائج استبيان التصورات الإجتماعية 39 درجة عند الحالة الثانية وهي قيمة مرتفعة.

2-2-عرض نتائج مقياس إستراتيجيات المواجهة :

- جدول رقم (13) يمثل عرض نتائج الحالة الأولى:

رقم الحالة	المواجهة المركزة على حل المشكلة	المواجهة المركزة على الإنفعال
الحالة الأولى	44	52

نلاحظ من خلال الجدول السابق انه تبلغ نتائج مقياس استراتيجيات المواجهة بعد تطبيقه على الحالة الأولى، فيما يخص إستراتيجية المواجهة المركزة على حل المشكلة تقدر ب (44) درجة وهي قيمة منخفضة، أما إسترتيجية المواجهة المركزة على الإنفعال فهي تقدر ب(52) وهي قيمة مرتفعة.

- جدول رقم (14) عرض نتائج الحالة الثانية:

رقم الحالة	المواجهة المركزة على حل المشكلة	المواجهة المركزة على الإنفعال
الحالة الثانية	48	54

نلاحظ من خلال الجدول السابق أنه تبلغ نتائج مقياس إستراتيجيات المواجهة بعد تطبيقه على الحالة الثانية، فيما يخص إستراتيجية المواجهة المركزة على حل المشكلة تقدر ب:(48) درجة وهي قيمة منخفضة، أما إسترتيجية المواجهة المركزة على الإنفعال فهي تقدر ب:(54) وهي قيمة مرتفعة.

3- ملخص المقابلات مع الحالات:

3-1- ملخص المقابلات مع الحالة الاولى :

المقابلة الاولى:

هدفت هذه المقابلة الى جمع المعلومات، حيث تم فيها مقابلة الأخصائية النفسانية العيادية والتعرف عليها، وأخذ الإرشادات من أجل تسهيل سيرورة الحصص، حيث حدثتنا عن الحالات الموجودة بالمركز وعن المربيين، وعرفتنا على الأدوات التي تستخدمها للتشخيص وأخذتنا للأقسام للتعرف عليها ، في حين لاحظنا بعض سلوكات لدى المعاقين .

- المقابلة الثانية:

هدفت هذه المقابلة الى التعرف على الحالة وجمع المعلومات الأولية التي تخدمنا في بداية قمنا بالتعريف عن أنفسنا للحالة وقد رحبت بنا الحالة وإبتسامتها في وجهها، لذلك لم نجد صعوبة بالتحدث معها، ولاحظنا أن الحالة نشطة الحركة وإجتماعية وأعطتنا المعلومات الشخصية.

-المقابلة الثالثة:

هدفت هذه المقابلة الى التعرف على الحالة أكثر، بهدف معرفة سبب إصابتها بالإعاقة الحركية وطرح عليها بعض الأسئلة التي تخص حالتها النفسية فيما يخص انه لديها شعور مزعج و تشعر بالتوتر أحيانا بسبب اعاقتها حيث قالت: "خطرات نتقلق ونديرونجا نحس روحي ما نيش مليحة"، حيث أن الحالة لاتشعر بنقص تقدير الذات وذلك بسبب دعم الأب لها ودعم المربية والاخصائية النفسانية حيث قالت: منحسش لأنوا بابا هو لراه يدعم فيا والمعلمة تاعي تاني تدعمني حتى الاخصائية واقفة معايا"، وعلى حسب قول الحالة أنها قليل ماتشعر بلوحدة كونها

محاطة بأشخاص يهتمون بها لكن صحت أنها تشعر بالوحدة وذلك بسبب غياب أصدقائها خاصة صديقتها في غرفة المرقد فالحالة تبقا في المركز طيلة الأسبوع كونها تسكن خارج الولاية حيث قالت: "خطرات نحس روحي وحيدة ونحس بالعزلة كي مجيش صحبتي نقعد وحدي في غرفة"، في حين ان الحالة في طفولة لم تجد اي صعوبات في التأقلم مع محيطها الاجتماعي أما عندما كبرت ومكثت في البيت وجدت صعوبة في التأقلم وذلك بسبب خوف الاب عليها حسب قولها" كنت صغيرة نخرج نلعب نورمال مع صحباتي وقاع يبغوني بصح كي كبرت ولا بابا يخاف عليا ميخلينيش نخرج يخافني نطيح"، حيث أن حالة أعادت ذكر هذا الحادث أكثر من مرة وهذا دليل أنه كان مرحلة حساسة في حياتها وان نظرة المجتمع قد اثرت على حياتها خاصة جيرانها وذلك بسبب عدم إقبال صديقاتها على اللعب معها والخوف من أذيتها دون قصد حسب قولها " ولاو صحاباتي ميلعبوش معايا يخافوا يأذوني ولا يطيحوني "،ثم بعد سؤال الحالة مالذي تغير بعد إندماجك في المركز،حيث صرحت بأنها تغيرت للأفضل وتعلمت الكثير من الهوايات في حين انها تشارك في جميع الأنشطة داخل المركز كالمسرح الطبخ، الخياطة، وأن هوايتها المفضلة هي الطبخ وذلك هناك دعم من مربتها في دعمها على تعليمها الطبخ حسب قولها" نبغي نطيب لانو يجيني ساهل على الخياطة شويا صعيبة ومعلمة تاعي تدعمني في كلشي" وأنه لا توجد صعوبات في التنقل لأن المركز موفر لهم كل الوسائل النقل المناسبة لهم، وان عائلتها تدعمها بالدرجة الاولى، وزوجة أبيها تساعدها في كل شيء، لكن بعد تحدث الحالة عن والدها وزوجة أبيها قامت بذكر أمها لاحظنا بأن تعابير وجهها تغيرت وقالت بأن أمها قد تخلت عنها وهي في عمر صغير وهذا قد أحزنها كثيرا خاصة عند

التفكير فيها ثم قامت الحالة سحب الموضوع وقالت "معليش المربية لي تقعد معانا في المرقد معوضتني تعاملني كي بنتها و ترقدني عندها وأنا نبغيها" ، وحسب ملاحظتنا فإن الحالة لديها حرمان عاطفي، وهذا ماجعل الحالة تعاني أكثر مع وضعيتها هذه.

المقابلة الرابعة:

هدف هذه المقابلة إلى تطبيق إستبيان التصورات الإجتماعية .

المقابلة الخامسة

في هده المقابلة تم تطبيق مقياس إستراتيجيات المواجهة

3-2- ملخص المقابلات الحالة(2):

-المقابلة الأولى:

هدفت هذه المقابلة إلى التعرف على الحالة والحصول على بعض المعلومات التي تخصه ففي البداية قدمنا أنفسنا للحالة لكن الحالة كان متوتر وخجول عند الحديث معه، فقمنا بجمع البيانات الأولية المشار إليها سابقا.

-المقابلة الثانية:

هدفت هذه المقابلة إلى التعرف على الحالة أكثر من خلال التكلم مع الأخصائية النفسانية المشرفة عليه بهدف جمع معلومات أكثر حول الحالة ومعرفة ظروف الإصابة بالإعاقة الحركية، حيث أن السبب الأساسي هو عسر الولادة، ثم قامت الأخصائية بأخذنا لأقسام الحالة حيث تمكنا من ملاحظة السلوكات التي يقوم بها الحالة مع المدربين ومع أصدقائه، حيث لاحظنا أن الحالة قليل الحركة و ذو شخصية هادئة ويعامل أصدقائه بشكل جيد .

-المقابلة الثالثة:

هدفت هذه المقابلة إلى التعرف أكثر إلى الحالة من خلال التحدث إليه مباشرة، الحالة كان ملتحق بالمدرسة الإعدادية لكن في السنة الثالثة قد تم إخباره من طرف المدير بأنه لن يتمكن من الإلتحاق بالمدرسة بعد الان بسبب حالته والتي تعتبر النقطة الفاصلة في حياة الحالة وإدراكه أنه ليس كالأخرين، "قالي المدير منقدرش نزيد نجي نقرا "وبعد سؤالنا له كيف كان رد فعلك على ذلك الموقف قال"عادي جاتني عادي ومدرت والو رحت لدار وخبرت الأب تاعي" وحسب قول الحالة أنه كان يلاقي الدعم الأسري من الوالدين "ثم أخبرنا أنه بعد أيام تلقى والده مكالمة إتصالية تدعوه إلى إلحاق إبنه إلى المركز النفسي البيداغوجي للمعاقين حركيا، قال"جا ليا الوالد تاعي قالي راهم عيطولي من المركز وحابينك تنظم ليه"قد لاحظنا أن الحالة ذو شخصية واعية بحيث لا يتخذ قرارات بدون تفكير وهذا حسب قوله" قلت للأب تاعي نروح نشوف الحالة ثما إذا عجبتني نقعد وإذا معجبتنيش منزيدش نروح "، الحالة لديه وازع ديني قوي حسب قوله"الحمد لله ياربي عجبتني الحالة في مركزوتعلمت القرءان واستفدت من بزاف صوالح، الحالة في الأول شعر بالإحراج والخجل لكن سرعان ما إختفى ذلك بعد التحدث عن طموحاته والهوايات التي يجيد فعلها،حيث أن الحالة مشارك في العديد من مسابقات حفظ القرءان الكريم وقد أخذ المراكز الأولى عدة مرات وحسب قول الحالة بأنه يريد أن يلتحق بجمعيات حفظ القرءان وأن يصبح مؤذنا.

-المقابلة الرابعة

الهدف من هذه المقابلة هو تطبيق إستبيان التصورات الإجتماعية لدى المعاقين حركيا.

-المقابلة الخامسة:

الهدف من هذه المقابلة هو تطبيق مقياس إستراتيجيات المواجهة .

-عرض تحليل الحالات:

-عرض تحليل الحالة(1):

الحالة(1) قصيرة القامة، نحيفة الجسم، متحجبة، والبشرو سمراء، ذو لباس نظيف ومتناسق، قبل التحدث مع الحالة مباشرة تم ملاحظة أنها قد إستغربت وقد أطالت النظر إلينا دون التحدث أو الإنفعال، وقد إختلف حكمنا على الحالة بعد أول مقابلة، الحالة كثيرة الكلام وتتكلم بصوت مرتفع، حيث الحالة(1) شخصية إجتماعية، فصيحة اللسان، وقد كان لها حضور مميز رغم صغر سنها وهذا دليل على تفاعلها الدائم مع الأخرين، لم نجد صعوبة كبيرة في التواصل معها فقد قدمت لنا الكثير من المعلومات، تبدي الحالة ملامح الحزن عند التحدث عن الإعاقة، تتواصل بشكل طبيعي، أما النشاط الحركي فلديها حركات بطيئة، فهي تجد صعوبة في التنقل نظرا لإصابتها بإعاقة حركية سفلية وهي مصابة مرض هشاشة العظام، تجد صعوبة في المشي وكل حركاتها مدروسة لأنها ممنوعة من التحرك الكثير أو حمل الأشياء، علاقتها جيدة مع صديقاتها ومع الأخصائيين.

الحالة لديها أداء وظيفي جيد في مجالات واسعة، أهمها الطبخ فحسب قولها أنه أكثر شيئ تجيد فعله وترغب في تعلمه، الأعراض غائبة نوعا ما لأنها تجيد التحكم في إنفعالاتها، عموما الحالة لديها قلق خفيف وتوتر، مهتمة بمجال الطبخ.

الحالة تتلقى الدعم من طرف عائلتها، وزوجة ابيها تساعدها في كل شيء، لكن بعد تحدث الحالة عن والدها وزوجة أبيها قامت بذكر أمها لاحظنا بأن تعابير وجهها تغيرت وقالت بأن أمها قد تخلت عنها وهي في عمر صغير وهذا قد أحزنها كثيرا خاصة عند التفكير فيها، هنا لاحظنا أن ملامح الحالة قد تغيرت كليا وبدت حزينة، ثم قامت الحالة بسحب الموضوع وقالت "معليش المربية لي تقعد معانا في المرقد معوضتني تعاملني كي بنتها و ترقدني عندها وأنا نبغيها"، وحسب ملاحظتنا إن الحالة لديها حرمان عاطفي، وهذا ما جعل الحالة تعاني أكثر

مع وضعيتها هذه، وفي دراسة توفيق برغوتي و سمية عليوة (2021: ص27) تحت عنوان: الحرمان العاطفي وأثره على الصحة النفسية، يؤكد أن الحرمان العاطفي ظاهرة خطيرة ناتجة عن غياب أو نقصان مستوى العلاقات العاطفية وتترك أثار على أفرادها من سوء توافق وتأخر النمو، بدا على الحالة(1) نوع من التقبل والمعايشة مع الوضعية حيث أنها لاتعاني من نقص تقدير الذات، ولا تحب الإنعزال.

حيث أن الحالة لا تشعر بنقص تقدير الذات وذلك بسبب دعم الأب لها ودعم المربية والأخصائية النفسانية، وكما جاءت دراسة بن يوسف أمال(2022) تحت عنوان: أدوار الأسرة في توفير السند النفسي والإجتماعي لدى الأبناء من ذوي الإحتياجات الخاصة مع بيان أهميتها في التخفيف من تأثير الإعاقة لديهم ومعرفة أدوارهم في مواجهتها والتعايش معها.

ومن خلال المقابلات التي قمنا بها قمنا بإستخراج ألية الإنكار، والتي تعتبر كحيلة دفاعية للتخفيف من القلق والتوتر وإبعاد المشاعر والرغبات التي لاتستطيع تحقيقها بنفسها، وذلك لشعور بالرضا الذاتي،

لاحظنا على الحالة مجموعة من الأعراض الإكلينيكية المتمثلة فيمايلي:

-الشعور بالعجز نتيجة عدم القدرة على اللعب مع جيرانها.

-الشعور بالتوتر الداخلي لما تفرضه الإعاقة الحركية من قيود.

-الشعور بالحزن عند البقاء وحيدة.

-عرض التحليل العام للحالة(2):

الحالة(2) متوسط القامة، الشعر أسود، العينان سوداويتان والبشرة سمراء، توجد له ملامح الإبتسامة عند التحدث، أما بالنسبة للتعبير فهو واضح وكلامه مبسط، الحالة خجول دائم الشعور بالقلق عند الحديث عن إمكانياته ومقدوره من الإتكال على النفس، فهو يعاني من إعاقة على مستوى الرجلين نتيجة لعسر الولادة، وحسب دراسة بدادرة في مقاله حول الإعاقة الحركية، تتعدد عوامل الإعاقة أثناء الولادة، كحدوث إختناق لدى الطفل بسبب نقص الأكسجين أو إستعمال وسائل غير معقمة لقطع الحبل السري، وإرتفاع ضغط الدم أو قد تكون نتيجة الضغط على بالملاقط على دماغ الطفل وغيرها من الأسباب التي تؤثر على المولود. ونظرا لهذه الوضعية فهو دائم الإتكال على الأخرين فهو ملازم للكرسي المتحرك، الذكاء لديه متوسط، أما الذاكرة فلديه ذاكرة جيدة حيث يتذكر العديد من الأحداث بالتفاصيل خاصة عندما كان في المدرسة الإعدادية و لم يتمكن من مواصلة الدراسة في المؤسسات التعلمية نظرا لوضعيته الخاصة، قال:(عيطلي المدير للمكتب وقالي منقدرش نزيد نروح نقرا)، النشاط الحركي لديه حركات بطيئة ويجد صعوبة في التنقل بحيث لايستطع التحرك بدون كرسيه المتحرك، ويجد صعوبة أحيانا في القيام بأعماله اليومية، علاقته جيدة مع أصدقائه في المركز النفسي البيداغوجي، وكذلك مع أسرته وخاصة والده. وحسب قول الحالة أنه كان يلاقي الدعم الأسري من الوالدين، ثم أخبرنا أنه بعد أيام تلقى والده مكالمة إتصالية تدعوه إلى إلحاق إبنه إلى المركز النفسي البيداغوجي للمعاقين حركيا، قال:"جا ليا الوالد تاعي قالي راهم عيطولي من المركز وحابينك تنظم ليه"، قد لاحظنا أن الحالة ذو شخصية واعية بحيث لا يتخذ قرارات بدون تفكير وهذا حسب قوله" قلت للأب تاعي نروح نشوف الحالة ثما إذا عجبتني نقعد وإذا معجبتنيش منزيدش نروح "، الحالة لديه وازع ديني قوي حسب قوله" الحمد لله ياربي عجبتني الحالة في مركز و تعلمت القرءان واستفدت من بزاف صوالح، وهذا دليل على فعالية المركز في إكساب المعاقين المهارات الحياتية، وحسب دراسة للاهم قاسمي و عمر عيسى عمور تحت عنوان:

برامج المراكز النفسية البيداغوجية في تنمية بعض المهارات الحياتية للمعاقين ذهنيا تظهر الحاجة إلى إكساب المهارات الحياتية في إعطاء الإنسان الفرصة لأن يعيش حياته بشكل أفضل، وتزداد هذه الحاجة إلحاحا إذا تعلق الأمر بما يتسم به هذا العصر من تحديات كبيرة تتمثل في التقدم المعرفي والمعلوماتي المطرد والتغيرات التكنولوجية المتلاحقة في شتى المجالات، وهذا ما أكدته الأخصائية النفسانية بمحاولتها تعليمهم إستغلال التكنولوجا في أشياء تفيدهم، وملاحظتنا العامة كانت أن الحالة في الأول شعر بالإحراج والخجل فقد أطال السكوت وقد كان ينظر إلى الأسفل بإستمرار ثم مسك عجلات الكرسي، لكن سرعان ما إختفى ذلك بعد التحدث عن طموحاته والهوايات التي يجيد فعلها، حيث أن الحالة مشارك في العديد من مسابقات حفظ القرءان الكريم وقد أخذ المراكز الأولى عدة مرات وحسب قول الحالة بأنه يريد ان يلتحق بجمعيات حفظ القرءان وأن يصبح مؤذنا، الحالة لديه أداء وظيفي متوسط في عدة مجالات من الأنشطة، ليس لديه مشاكل مع الأصدقاء أو إخوته، قليل التوتر والقلق، على العموم لديه اختلال قليل في الأداء الوظيفي والإجتماعي خاصة في المركز النفسي البيداغوجي كونه يوفر لهم جميع المتطلبات.عموما ورغم الضغوط التي يعيشها الحالة قد تبنى مجموعة من الأساليب للتخفيف من أثر تلك الضغوط، وتمثلت في مايلي:(الرجوع إلى الدين كمصدر للدعم الروحي، والتخيل)، وهذا ماجاء به تصنيف كوهين لإستراتيجيات المواجهة)(طراد،2020: ص78)، حيث تمت ملاحظة مجموعة من السلوكات كالخجل عند التحدث عن الوضعية والتفاعل مع الحديث حول هواياته وطموحاته.

ومن خلال تحدثنا مع الحالة مباشرة قمنا بإستخراج مجموعة من السلوكيات التي أظهرت مدى توتره وقلقه كمواصلة إمساك عجلات الكرسي، بالإضافة إلى تحريك عينيه للأعلى، كذلك يواصل التلعثم أو التحدث عن موضوع التقبل والثقة بالنفس.

وحسب ماتوصلنا إليه من جمع المعلومات على الحال(2) فإن لديه أعراض تعبر عن مايلي:

-قلة التبادل الإنفعالي والإجتماعي.

-الخوف والتوتر عند التحدث عن الإعاقة.

4-مناقشة النتائج في ضوء فرضية الدراسة:

4-1-مناقشة الفرضية الأولى:

بعد إجراء عدة مقابلات مع الحالة (1-2) وتحليل نتائج وما كشف عنه استبيان التصورات الاجتماعية لدى المعاقين حركيا، تم التوصل إلى نتائج الدراسة أن نظرة كل من الحالتين ذات طابع ايجابي فنجد أن نتائج الاستبيان مرتفعة في التصورات الايجابية ومنخفضة في السلبية، بعد تطبيقنا لاستبيان التصورات الاجتماعية لدى المعاقين حركيا اتضح لنا أن تصوراته الاجتماعية تغيرت بعد الإدماج في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين حركيا، مما جعلته أكثر توافقا مع محيطه وأكثر فهما لتصوراته حول نظرة المجتمع إليه، وهذا ما يدل على تغير التصورات السلبية بعد المساندة الاجتماعية، والمستنتج من خلال عرض النتائج وتحليلها أن طبيعة التصورات الاجتماعية لدى المعاقين حركيا ايجابية فقد تحصل كل منهم على درجة (40-39)، وبذلك نجد بأنه لم تتحقق الفرضية القائلة "طبيعة التصورات الاجتماعية لدى المعاقين حركيا سلبية" حيث وجدنا أن الحالتين لديهم تصورات ايجابية بالمقابل مستوى مقبول في التكيف مع المجتمع، أي أن التصورات الجيدة تساهم وتلعب دورا مهما في تقبل الإعاقة و يسمح بالتكيف مع المحيط، وهذا ماتأكده دراسة طاشمة راضية و حبيبس أمين عقبة(2018) في أن التصورات الإجتماعية تؤثر بشكل غير مباشر على سلوك الفرد المعاق ومعاشه النفسي والإجتماعي، مما يجعل بعضهم يبدي تقدما في المجال البيداغوجي ويبرز توازنا نفسيا أكثر.

حيث تشابهت نتائج كل من دراسة " بن عبيد عبد الرحيم" و "عيسى ابراهمي واخرون" و "وسام عطوم و صونيا قاسمي"،إذ توصلوا الى ان التصورات الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة الموظفين بانه هناك نقص في دمجهم التي تتميز بصعوبة كبيرة وتهميشهم و إقصائهم من قبل المجتمع حيث تتجه نحو السلبية، وهذا مخالف لدراستنا التي توصلت إلى أن التصورات الإجتماعية لدى المعاقين حركيا إيجابية، أما بالنسبة إلى دراسة طاشمة راضية وحبيب أمين عقبة (2018) فقد إعتمد على نظريتين في دراسته على نظريتين، نظرية النواة المركزية والتي

توصلت إلى أن تصورات المعاقين حركيا سلبية وهذا مخلاف مع دراستنا، اما نظرية العناصر المحيطة فقد تشابهت مع دراستنا التي تؤكد على أن التصورات الإجتماعية لدى المعاقين حركيا إيجابية.

4-2-مناقشة الفرضية الثانية:

بعد إجراء عدة مقابلات مع الحالتين وتحليل نتائج وما كشف عنه مقياس إستراتيجيات المواجهة لدى المعاقين حركيا، تم التوصل إلى نتائج الدراسة أن طبيعة المواجهة لدى الحالتين يميلان أكثر إلى إستخدام إستراتيجية الموجهة حول الإنفعال، وهذا ماجاء مخالفا لدراسة راضية داوود(2011) التي توصلت إلى أن الأفراد المعاقين يركزون على إستراتيجية حل المشكلة دون سواها في مواجهة مايعانون منه من ضغوط نفسية مختلفة، وقد تشابهت دراستنا مع دراسة عامر نورة وعناب أميمة(2021)، ودراسة أمال بوعيشة أيت مولود يسمينة(2019) التي توصلت إلى أن المعاقين يستخدمون إستراتيجيات المواجهة المركزة على الإنفعال لمواجهة الضغط النفسي.

وتضم إستراتيجيات هذه الإستراتيجيات إستراتيجيات فرعية كانت نتائجها كالتالي: إعادة التقييم الإيجابي وهي استراتيجية ايجابية تساعد الحالة على تقبل الإعاقة وتعامل مع ضغط الإعاقة بشكل جيد أما نتائج إستراتيجية التأنيب الذاتي أو اتهام الذات كانت منخفضة وهذا دليل كذلك على التعامل الجيد مع الضغوط، أما نتائج استراتيجية التجنب كانت في المتوسط.

والمستنتج من خلال عرض النتائج وتحليلها أن نوع الذي يعتمده المعاقون حركيا هو الإستراتيجيات المرتكزة على الإنفعال، فقد تحصل كل منها على علامة منخفضة في إستراتيجيات المرتكزة حول المشكل(44-48) وتحصلا كلاهما على(52-54) في استراتيجيات المركزة على اللإنفعال بالتالي النوع الذي يعتمده المعاقون حركيا في كيفية تعاملهم مع الضغوط هو الإستراتيجيات المركزة على الإنفعال.

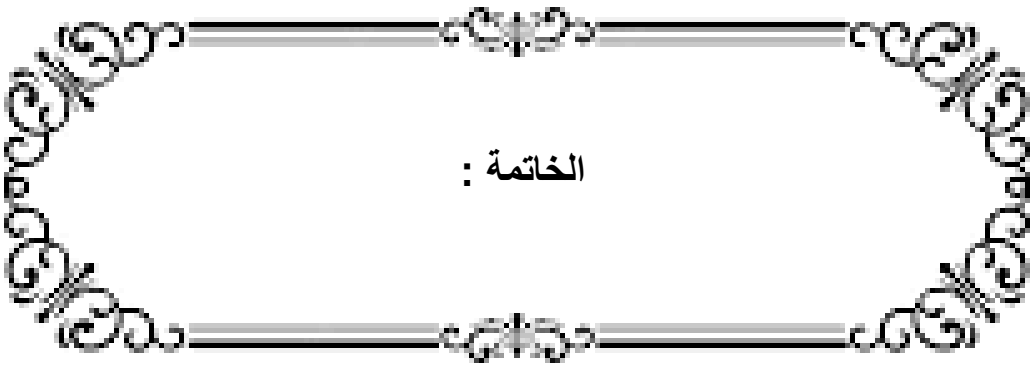
الخاتمة :

سعيا من خلال إجراء هذه الدراسة منذ بدايتها إلى التعرف على طبيعة التصورات الإجتماعية ومعرفة نوع الإستراتيجيات التي يستخدمها المعاقون حركيا، ولأجل تحقيق هذا الهدف قمنا بالدراسة الميدانية على مستوى المركز النفسي البيداغوجي للمعوقين حركيا بتسمسيلت وهو مركز خاص بالمعاقين حركيا يسعى عموما إلى توفير جميع إحتياجاتهم والتكفل بهم وتحسين ظروف تواجدهم كما يسعى حديثا إلى عملية إدماجهم في مهن تناسب خصوصياتهم كأفراد في المجتمع، وكما لاحظنا وجود عدة عوامل قد تؤثر على المعاق وتعيق مراحل تقبله لوضعيته مثل(الحرمان العاطفي خاصة من طرف الأم وغيرها من العوامل) ولأجل الحصول على نتائج أكثر دقة إستخدمنا مجموعة من الأدوات العلمية من بينها(إستبيان التصورات الإجتماعية، مقياس استراتيجيات المواجهة لدى المعاقين حركيا) وبعد تطبيقهم على عينة الدراسة تمت معالجة النتائج المتحصل عليها وعرضها وتحليلها، كما قمنا بتفسير النتائج على ضوء الفرضيات المدرجة في الدراسة والتي توصلنا إلى عدم تحققها، ومنه نستنتج في نهاية دراستنا أن:

للمركز النفسي البيداغوجي دور كبير في تحسين التصورات الإجتماعية لدى المعاقين حركيا.

للمركز النفسي البيداغوجي دور في تحقيق التكيف الإجتماعي لفئة المعاقين.

للمركز النفسي البيداغوجي دور أساسي في تعليم أهم الأساليب مواجهة الضغوط عامة والإعاقة خاصة.

وتأتي هذه النتائج لتكشف عن أهمية التصورات الإجتماعية وأساليب المواجهة في تحقيق التكيف والإستقرار النفسي والإجتماعي للفرد المعاق سواء في حياته الشخصية أو داخل مجتمعه.

الإقتراحات:

-استنادا إلى الإطار النظري وما أسفرت عنه الدراسة الحالية نستخلص مجموعة من التوصيات كالتالي:

-ضرورة وجود مراكز نفسية بيداغوجية الخاصة بذوي الإحتياجات الخاصة، تهتم بتقديم الدعم والمساندة الإجتماعية.

-تشجيع الباحثين والمتخصصين في مجال علم النفس على القيام بالمزيد من الأبحاث والدراسات حول تصميم برامج إرشادية لإكساب المعاقين حركيا إستراتيجيات مواجهة الضغوط.

-الإكثار من النشاطات الترفيهية لما تقدمه من فسحة التعلم والإستكشاف للتنفيس عن المكنونات وتحقيق أجواء مناسبة وفقا لوضعية المعاق الحساسة.

-ضرورة تكوين وتثقيف المعاق حركيا حول أهم الإستراتيجيات المواجهة والأساليب في التعامل مع الضغوط النفسية التي يواجهونها.

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المصادر و المراجع :

- آيت مولود، يسمينة وبوعيشة، أمال. (2019). استراتيجيات المقاومة المستعملة من طرف المراهق المعاق حركيا نتيجة حادث مرور. مجلة العلوم القانونية و الإجتماعية، المجلد الرابع، العدد الثاني. ص46، ص56.
- باتشو، عبد الهادي. (2021). استراتيجيات المواجهة للضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المكفوفين المتمدرسين. أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في فرع علم النفس، تخصص: علم النفس الصحة.
- بايش، لامية.(2015).استراتيجيات مواجهة ضغط صدمة الإعاقة لدى آباء الأطفال التريزوميين وعلاقتها بصحتهم النفسية. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد و الصحة النفسية، قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا.
- بدادرة ، سيف الدين.(2023) .مقال حول الإعاقة الحركية.مجلة حقائق للدراسات النفسية والإجتماعية.العدد(العاشر).ص 273-284.
- براهيمي، عيسى. وآخرون. (2020). التصورات الاجتماعية للأساتذة الجامعيين لواقع ذوي الاحتياجات الخاصة بالجزائر. مجلة السراج في التربية و قضايا المجتمع، المجلد03 العدد (01). ص26، ص38.
- برزوان، حسيبة.(2016). فعالية استراتيجيات المواجهة في تسيير الضغط النفسي. مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، العدد(24).ص101-ص110.
- بن شوقي، بشرى. (2016). التصورات الإجتماعية: مقاربة النظرية. مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، العدد (24)، ص54. ص66.
- بن عبيد، عبد الرحيم. (2005). التصورات الاجتماعية للمكفوفين الموظفين لعملية الإدماج الاجتماعي المهني. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص علم الاجتماع.
- بن عودة، نصر الدين وميلود، حسين أحمد.(2023). دراسة سوسيولوجية للتمثلات الاجتماعية. مجلة دفتر البحوث العلمية، المجلد11، العدد(02). ص978، ص997.
- بن يوسف، أمال. (2022). ادوار الأسرة في توفير السند النفسي والإجتماعي لدى الابناء من ذوي الاحتياجات الخاصة وأهميتها في التخفيف من التأثير السلبي للإعاقة

لديهم. مجلة الرسالة الدراسات و البحوث الانسانية، المجلد07، العدد(04).ص27- ص35.

- بورنان، سامية. (2007). التصورات الاجتماعية للمرض العقلي لدى عينة من الطلبة الجامعيين. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس المرضي الاجتماعي.
- بوزريبة، سناء. (2011). مدى مساهمة التصورات والانتظارات المهنية في اختيار التخصص الدراسي المهني. مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، شعبة: الارشاد النفسي و التوجيه التربوي المهني.
- بوطاجين، عادل وبومدين، سليمان.(2014). التصورات الاجتماعية – المدخل النظري. مجلة الدراسات والبحوث العلمية، العدد(الساس)، ص167، ص185.
- بوعيشة، نورة، سعداوي، مريم.(2013). استراتيجيات مواجهة الضغوط المهنية و النفسية لدى أساتذة التعليم الثانوي بالأقسام النهائية. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد8، العدد(25). ص313- ص331.
- بوغندوسة، سهام وبوشرمة، سامية.(2021). التصورات الإجتماعية للهوية المهنية لدى الأخصائيين النفسانيين. الملتقى الدولي الثاني حول المجالات التقليدية و الحديثة و انتاج الهوية الفردية و الجماعية في المجتمع الجزائري. المجلد1، العدد(4).ص،
- بولدراس، صراح، راشدي، خضرة.(2022). انتشار وضعية الإعاقة في الجزائر الواقع والأفاق. مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، المجلد04، العدد(07).ص246- ص264.
- جديدي، سيف الدين وجديدي، زليخة.(2018). تصورات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة(إعاقة سمعية، إعاقة بصرية) لمعايير الجودة الشاملة في الجامعة الجزائرية. مجلة العلوم النفسية و التربوية، المجلد6، العدد(2). ص225- ص340.
- جردير، فيروز. (2011). التصورات الاجتماعية للأساتذة اتجاه ظاهرة الفسل المدرسي في التعليم الثانوي. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، فرع: صعوبات التعلم.

- حراث، علي. (2020). الصلابة النفسية وعلاقتها باستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (L.M.D)، تخصص: الإرشاد النفسي التربوي.
- حساني، فاطمة،(2015). استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية و علاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين المتمدرسين(13-14-15سنة). مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي.
- حمادي، خولة، مزوار، نسيمة.(2022). الألم النفسي لدى مبتوري الأطراف بسبب السكري. مجلة العلوم الاجتماعية. المجلد16، العدد(01). ص556- ص565.
- حمقاني، مباركة. (2017). أساليب و أدوات تجميع البيانات. مجلة الذاكرة تصدر عن مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، العدد التاسع. ص، ص.
- حميدشة، نبيل. (2012). المقابلة في البحث الإجتماعي. مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، العدد الثامن. ص96، ص109.
- خدير، نورهان ومرزاق، أنفال. (2022). التصورات الاجتماعية للتربية الجنسية لدى أساتذة الطور المتوسط. قسم العلوم الاجتماعية.
- خلايفية، نصيرة. (2012). التصورات الاجتماعية لدور المدرسة عند الأحداث المنحرفين. أطروحة دكتوراه علوم فرع علم النفس الاجتماعي.
- خوجة، عادل، وآخرون.(2018). مستوى الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي. المجلة العلمية لعلوم و تكنولوجيا البدنية و الرياضية، المجلد15، العدد(5).ص202- ص223.
- داود، راضية.(2012). الضغط النفسي و استراتيجيات المواجهة لدى المعاق حركيا. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر في علم نفس الضغط، قسم علم النفس وعلوم التربية.
- دحقه، عبدالله محمد صالح.(2022). استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية و تأثيرها على دافعية الإنجاز لطلبة كليات التربية البدنية و الرياضية في الجمهورية. اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، تخصص: علوم و تقنيات الأنشطة البدنية و الرياضية.

- در، محمد.(2017). أهم مناهج و عينات و أدوات البحث العلمي. مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية، العدد(9).ص325- ص309.
- شريف، عادل جابر.(2019). الذكاء الروحي وعلاقته باستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى عينة من اسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. المجلة التربوية، المجلد19، العدد(64). ص407- ص 441.
- شفيق، ساعد.(2019). مصدر الضبط الصحي و استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى المرضى المصابين بأمراض سيكوسوماتية. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس، تخصص: علم النفس المرضي الاجتماعي.
- طاشمة، راضية وحبيبس، أمين عقبة. (2018). التمثلات الاجتماعية للإعاقة الحركية لدى الأولياء. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد(29). ص82، ص 94.
- طراد، نفيسة. (2020). علاقة نمط الشخصية(أ- ب) واستراتيجيات المواجهة بالاستجابة السيكوسوماتية لدى عينة من الفريق الصحي (الطبي شبه طبي). رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث، تخصص: علم النفي المرضي المؤسساتي.
- عابد،نورة واخرون.(2018).اسهامات ممارسة الانشطة البدنية والرياضية في تخفيف التوازن النفسي لدى التلاميذ بالمسسات التعليمية.مجلة دورية محكمة.العدد(19).ص1- 204.
- عاشور، عبد المنعم أحمد السيد.(2023). تصور مقترح لاستخدام الأخصائي الاجتماعي نموذج الحياة في تنمية المهارات الحياتية لجماعات الطلاب الجامعيين ذوي الاعاقة الحركية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، المجلد62، العدد(2)، ص327- ص364.
- عامر، نورة وعناب، أميمة.(2021). استراتيجيات مواجهة الضغط النفسي لدى الراشدين ذوو الاحتياجات الخاصة. مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد04، العدد (01). ص 93، ص 107.
- عامر، نورة. (2006). التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس و علوم التربية.

- عبد الرحمن محمود محمد، عزه. (2018). التوافق الزواجي و علاقته بالصلابة النفسية والتعاطف واستراتيجيات المواجهة. مجلة البحث العلمي في التربية، العدد(19).ص89- ص116.
- عبد الرفاعي، إسلام يحي.(2017).استراتيجيات الموجهة وعلاقتها بالصمود النفسي لدى ذوي الإعاقة الحركية والبصرية. مجلة كلية الآداب، العدد(43). ص243، ص291.
- عطوم، وسام وقاسمي، صونيا. (2020). طبيعة التصورات الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة على ضوء نظرية النواة المركزية. مجلة المواقف للبحوث الدراسات في المجتمع و التاريخ، المجلد17، عدد(01). ص249، ص276.
- عيسات، مريم وآيت مجبر واكلي، بديعة.(2020). استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية و علاقتها بالصلابة النفسية. مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية، المجلد5، العدد(1).ص425- ص448.
- عيلان، زكرياء. (2016). التصورات المهنية المستقبلية لطلبة ل. م. د. { اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس، تخصص: عمل والتنظيم.
- الغويل، رانية. (2015). التمثلات الاجتماعية للإعاقة في تونس. مجلة علوم الانسان و المجتمع، العدد(16). ص51، ص77.
- فهمي سيد عفيفي، حسام، و آخرون. (2019). الخصائص السيكو مترية لمقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط الدراسية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي. مجلة دراسات تربوية و اجتماعية، المجلد27،العدد(19). ص319- ص356.
- قاسيمي، للاهم وعمور، عيسى عمور. (2021). برامج المراكز النفسية البيداغوجية و دوروها في تنمية بعض المهرات الحياتية للمعاقين حركيا ذهنيا القابلين للتعلم. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد6، العدد(1). ص715- ص746.
- قويعش، مغنية. (2019). الضغوطات النفسية و استراتيجيات مواجهتها لدى أمهات الأطفال المصابين بالتوحد. مجلة التنمية البشرية، العدد(11). ص62، ص78.

- كربال، مختار.(2010). استراتيجيات المواجهة لدى المساجين و علاقتها بظهور الإصابة بالاضطرابات السيكوسوماتية. مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، تخصص علم النفس الصدمي.
- لكحل، سمير طارق.(2012). التكوين المهني وعلاقته باستراتيجيات المواجهة لدى المساجين. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، تخصص علم النفس الوسط العقابي.
- مراكشي، مريم وخرموش، مراد رمزي.(2019). استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية
- مشطر، حسين. (2017). استخدام تقنية شبكة التداعيات الترابطية في قياس التصورات الاجتماعية بناء استبيان الوظيفة الاجتماعية للمدرسة نموذجا. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد(01).ص35- ص51.
- مصطفى رقبان، نعمة، وآخرون.(2017). المشكلات التي تواجه المعاق حركيا و علاقتها بجودة الحياة. مجلة بحوث التربية النوعية، العدد(41).ص297- ص325.
- مقراني، سهيلة وجابر، نصرالدين.(2022). تطبيقات المقابلة العيادية. مجلة العلوم النفسية ة التربوية، المجلد8، العدد(3). ص57- ص70.
- مقلاتي، سامي. (2009). التصورات الاجتماعية للطلبة حول عوامل التكوين وفقا لنظام LMD. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الإجتماعي.

ودورها في تحقيق التكيف النفسي للفرد. مجلة حقائق للدراسات النفسية و الاجتماعية المجلد4، العدد(14).ص9- ص22.

- http:// dspace. Univ-ourgla. Dz. jspui/handle/ 123456789/11065

قائمة الملاحق :

-الملحق رقم(01):

-مقياس إستراتيجيات المواجهة (wcc.r)

أختي (اخي)

نتقدم إليك بهذا الإختبار الذي يتضمن مجموعة من العبارات التي تدور حول" إستراتيجيات المواجهة لدى المعاقين حركيا "

اقرأ(ي) العبارات جيدا ثم ضع علامة (x) في الخانة التي تناسب إجابتك مع العلم أنه لاتوجد إجابة صحيحة أو خاطئة ولن تستخدم نتائج الإختبار إلا لأغراض علمية مع سرية المعلومات المحصل عليها

شكرا على تعاونكم

العبـــــارة	لا	إلى حد ما لا	إلى حد ما نعم	نعم
1- تمنيت لو أن الوضعية تنتهي أو بريقة ما تجد حلا				
2- حدثت شخصا عما شعرت به				
3- كافحت لتحقيق ما أردته				
4- تمنيت لو أستطعت تغيير ماحدث				
5- تمنيت مساعدة مختص أعمل بما ينصحني به				
6- تغيرت إلى الأحسن				
7- تضايقت لعدم قدرتي على تجنب المشكل				
8- طلبت نصائح من شخص أحترمه وقمت بإتباعها				
9-تناولت الأمور واحدة بواحدة				
10- تمنيت لو حدثت معجزة				
11- تناقشت مع شخص لأتعرف أكثر على الوضعية				
12- ركزت على الجانب الإيجابي الذي يمكنه أن يظهر فيما بعد				
13- أثبت نفسي				
14- إحتفظت بمشاعري لنفسي				
15- خرجت بأكثر قوة من الوضعية				
16- فكرت في أمور خيالية أو وهمية حتى أكون أحسن				
17- حدثت شخصا ما بإمكانه فعل شيئ ملموس إتجاه المشكل				
18- غيرت أشياء حتى ينتهي كل شيئ بشكل جيد				
19- حاولت نسيان كل شيئ				
20- حاولت عدم البقاء لوحدي				
21- حاولت عدم التسرع أو إتباع أول فكرة خطرت لي				
22- تمنيت لو إستطعت تغيير الوضعية				

23- قبلت عطف وتفهم شخص ما				
24- وجدت حلا أو حلين للمشكل				
25- إنتقدت نفسي أو وبختها				
26-وضعت خطة عمل وإتبعتها				
27-عرفت ماينبغي القيام به فضاعت مجهودي وبذلت مابوسعي للوصول إلى ما أريد				
28-عدلت شيئ في ذاتي من أجل أن أتحمل الوضعية بشكل أفضل				
29-انقذت نفسي ونجيتها				

الملحق رقم(02):

-إستبيان التصورات الإجتماعية:

-الإسم واللقب:..... السن.....

-تعليمات:

أخي المحترم

فيما يأتي مجموعة من العبارات التي تعر بوضوح عن رأيك الشخصي تجاه نظرة المجتمع والمطلوب منك معرفة وجهة نظرك الشخصية بصراحة وبأمانة وبصدق وإبراز رأيك ومشاعرك من خلال الإجابة على هذه العبارات بوضع علامة(x) أمام الإجابة التي تريدها.

مع العلم انه لاتوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وانما الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك والمرجو منك أن لاتترك أي عبارة بدون إجابة وتذكر بأن معلوماتك سرية وان هذا المقياس للدراسة وليس للتقييم الشخصي.

-مقياس التصورات الإجتماعية لدى المعاقين حركيا :

الرقم	العبارة	موافق	محايد	لا أوافق
1	تتصور أنك عبئ على المجتمع الذي تعيش فيه			
2	تواجه صعوبات في التفاعل مع الأخرين بسبب تقديرهم لإحتياجاتك			
3	تعاني من التهميش بسبب إعاقتك الحركية			
4	يوفر المركز البيداغوجي للمعاقين حركيا ظروفا مناسبة لإحتياجات المعاقين حركيا			
5	تتنقل بحرية في المركزالبيداغوجي للمعاقين حركيا و في أنحاء حيك			
6	غالبا مايجد المعاق حركيا صعوبة في عملية تكيفه مع المحيط			
7	يواجه المعاق حركيا التمييز من طرف المجتمع نتيجة تصوره الخاطئ لهم			
8	يشعر المعاق حركيا بصعوبة كبيرة في تكيفه الاجتماعي			
9	هل تشعر ان المجتمع يقدم لك الدعم والمساندة الكافيين			
10	هل تشعر بالثقة بالنفس في قدرتك على التفاعل مع الأخرين			
11	أشعر أحيانا بالوحدة والعزلة بسبب صعوبة التنقل والتفاعل مع الأخرين			
12	يؤثر نقص التجهيزات الخاصة بالمعاقين حركيا ويعيق تنقلاتهم			
13	يحكم أغلبية الأفراد على تصرفات بعض المعاقين بشكل خاطئ دون معرفة دوافعهم الحقيقية			

14	تؤثر الإعاقة الحركية على قدرة الفرد في تكوين علاقات جديدة			
15	سبق وأن حضيت بفرصة للمشاركة في تنظيم حفلة من قبل العائلة أو المركز البيداغوجي			
16	يساهم تكييف الهياكل العمرانية في تحسين نوعية حياة المعاقين حركيا وجعلها أكثر إستقلالية			
17	سبق وأن تم تكريمك في مؤسستك في اليومين العالمي والوطني للمعاقين			
18	الزملاء معذورين لإنهم لايعرفون طبيعة إعاقتك			
19	اشعر ان تقييم زملائي لي أقل من تقييمهم للأخرين			
20	تسهل عملية الإنتماء إلى جمعية على المعاق حركيا إندماجه مع محيطه الإجتماعي			
21	يقيم المعاق حركيا علاقات إجتماعية محدودة			
22	يشعر المعاق حركيا بأن مستقبله غير مطمئن			
23	يرفض المعاق حركيا توسيع علاقاته الإجتماعية			
24	لاتوفر المدارس ظروف مناسبة لإدماج المعاقين حركيا			
25	يحتمي المعاق حركيا بإعاقته للوصول إلى أهدافه			
26	تسهل التكنولوجيا الحديثة الحياة على المعاقين حركيا			
27	يعاني المعاق حركيا من صعوبة في التنقل			
28	يشعر المعاق حركيا بألم نظرا لنقص تقدير أصدقائه له			
29	تغيرت نظرة المعاق لإعاقته بعد الإلتحاق للمركز البيداغوجي للمعاقين حركيا			

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون – تيارت –

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس والفلسفة والارطفونيا
رقم القيد: ..36../ق ع ن .أ.ف/2024

إلى السيد المحترم: مدير النشاط الاجتماعي والتضامن لولاية تيسمسلت

الموضوع: طلب ترخيص لإجراء دراسة ميدانية

تحية طيبة وبعد:
في إطار تثمين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم علم النفس والفلسفة والأرطوفونيا، يشرفني أن ألتمس من سيادتكم الترخيص لطلبة السنة الثانية ماستر تخصص علم النفس العيادي الآتية أسماؤهم:

- بكاري ..... سميحة
- شرماط ..... ليلة عايدة
- .....
- .....

بإجراء بحث ميداني تحت عنوان:
المتعوذات الاجتماعية واستراتيجية المواجهة لدى المحاميات جزائيا
.....

وفي الأخير تقبلو منا أسمى عبارات الاحترام والتقدير.

تيارت في: 29 أكتوبر 2024

رئيس القسم

قندوز محمود
رئيس قسم علم النفس والارطفونيا
وكلية العلوم الانسانية والاجتماعية

الأخ الموافقة

عن الوزيرة) وبتفويض منه(ها)
مدير النشاط الاجتماعي و التضامن
السيد: بوخال محمد

جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس والأرطوفونيا والفلسفة

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) ..بكاي.....يمينة.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :203722128. والصادرة بتاريخ :2018/11/11.....

المسجّل(ة) بكلية :العلوم الانسانية والاجتماعية.. قسم : علم النفس والارطوفونيا والفلسفة

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

التعويض الاجتماعية وإستراتيجيات المواجهة لدى.....

المعاقين حركيا.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ 2021/05/22.

إمضاء المعني

جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس والأرطوفونيا والفلسفة

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) شرماط دليلة عايدة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 203720135 والصادرة بتاريخ: 2018/11/19

المسجّل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس وعلوم التربية والفلسفة

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها:

التسويف الأكاديمي وعلاقته بجودة الحياة المهنية لدى المعاقين حركيا

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2024/05/22

إمضاء المعني

22 MAI 2024
عن الرئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه
العون: صهران لخضر